

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
المركز الجامعي إيليزي الجزائر  
معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير



أهمية تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات  
الاقتصادية  
دراسة حالة مديرية سونلغاز – إيليزي-  
من 2025-01-12 الى 2025-05-03

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي في شعبة: العلوم المالية والمحاسبية  
تخصص مالية ومحاسبة

من إعداد الطالبتين:

1. حجاجي عقيلة
2. بوعلبة إيمان نور الهدى

لجنة التقييم

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	المؤسسة الجامعية	الصفة
علي مسعودي	أستاذ مساعد "أ"	المركز الجامعي إيليزي	رئيسا
الأخضر العياشي	أستاذ مساعد "أ"	المركز الجامعي إيليزي	مشرفا
مولود مرخوفي	أستاذ مساعد "أ"	المركز الجامعي إيليزي	مناقشا

السنة الجامعية: 2025 /2024



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
المركز الجامعي إيليزي الجزائر  
معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير



أهمية تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات  
الاقتصادية

دراسة حالة مديرية سونلغاز – إيليزي-

من 2025-01-12 الى 2025-05-03

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي في شعبة: العلوم المالية والمحاسبية  
تخصص مالية ومحاسبة

من إعداد الطالبتين:

1. حجاجي عقيلة
2. بوعلبة إيمان نور الهدى

لجنة التقييم

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	المؤسسة الجامعية	الصفة
علي مسعودي	أستاذ مساعد "أ"	المركز الجامعي إيليزي	رئيسا
الأخضر العياشي	أستاذ مساعد "أ"	المركز الجامعي إيليزي	مشرفا
مولود مرخوفي	أستاذ مساعد "أ"	المركز الجامعي إيليزي	مناقشا

السنة الجامعية: 2025/2024

# الإهداء

إلى...

روح والدي الكريمين رحمة الله عليهما .....

وإلى كل باحث وطالب علم.....

أهدي ثمرة هذا الجهد العلمي.....

مقبلة

# الإهداء

إلى من كان لهم الفضل بعد الله في كل ما وصلت إليه  
إلى من منحوني الحب، والدعم، والدعاء في كل خطوة

**إلى والديّ العزيزين،**

رمزي القوة والعطاء، وسندي في الحياة

لكما كل الشكر والامتنان على ما بذلتماه من أجل أن أصل إلى هذا  
اليوم

**إلى إخوتي وأخواتي،**

شكراً لوجودكم الدائم، لتشجيعكم، ووقوفكم بجاني في كل لحظة.

إيمان نور الهدى

## شكر وعرّفان

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد صل الله عليه وسلم وآله وصحبه أجمعين، الحمد والشكر لله الواحد الأحد الذي أعاننا على إتمام هذه العمل، كما نتقدم بخالص الشكر والتقدير الخالص إلى الأستاذ الدكتور الأخضر العياشي على وقته وتوجيهاته السديدة ودعمه المتواصل وصبره طوال فترة

انجاز هذا العمل. كما نتوجه بالشكر إلى الأساتذة الذين يتولون قراءة وتقييم هذا العمل.

نتقدم أيضا بجميل الشكر إلى كل أساتذة معهد العلوم الاقتصادية على دعمهم لنا.

كما نتقدم بجزيل الشكر إلى موظفي مديرية سونلغاز ونخص بالذكر المشرف على تأطيرنا السيد نايلي الحاج

بحري الذي رافقنا في الدراسة الميدانية ولم يبخل علينا بمعلوماته القيمة.

فألف شكر إلى هؤلاء وجزاهم الله عنا ألف خير.

## فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
II- I	الإهداء.....
III	شكرو عرفان.....
V-IV	فهرس المحتويات.....
VI	فهرس الجداول.....
VII	فهرس الأشكال.....
VIII	قائمة الملاحق.....
IX	قائمة الاختصارات والرموز.....
أ-د	مقدمة عامة.....
32-2	الفصل الأول: الإطار النظري لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية
2	تمهيد
3	المبحث الأول: ماهية المسؤولية الاجتماعية
3	المطلب الأول: مفهوم المسؤولية الاجتماعية وأهميتها
5	المطلب الثاني: ابعاد ومبادئ المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات
8	المطلب الثالث: مجالات واستراتيجيات المسؤولية الاجتماعية
12	المبحث الثاني: ماهية محاسبة المسؤولية الاجتماعية
12	المطلب الأول: مفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية
14	المطلب الثاني: تعريف نظام محاسبة المسؤولية الاجتماعية وفروضه وأهمية تطبيقه
15	المطلب الثالث: القياس والافصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية
22	المبحث الثالث: تحليل الدراسات السابقة
22	المطلب الأول: عرض الدراسات السابقة
30	المطلب الثاني: مقارنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية
31	المطلب الثالث: مجال الاستفادة من الدراسات السابقة
32	خلاصة الفصل
50-34	الفصل الثاني: دراسة حالة مديرية سونلغاز البيزي
34	تمهيد
35	المبحث الأول: تقديم عام لمؤسسة سونلغاز للكهرباء والغاز
35	المطلب الأول: لمحة تاريخية لمؤسسة سونلغاز للكهرباء والغاز

37	المطلب الثاني: التقسيم الإداري لمؤسسة سونلغاز
38	المطلب الثالث: بطاقة تقنية المديرية توزيع الكهرباء والغاز ايليزي
40	المبحث الثاني: واقع محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المديرية محل الدراسة
40	المطلب الأول: أنشطة المسؤولية الاجتماعية اتجاه العاملين
42	المطلب الثاني: أنشطة المسؤولية الاجتماعية اتجاه العملاء
43	المطلب الثالث: أنشطة المسؤولية الاجتماعية اتجاه المجتمع والبيئة
44	المبحث الثالث: تكاليف المسؤولية الاجتماعية لمديرية سونلغاز ايليزي
44	المطلب الأول: التكاليف الموجهة للعاملين
45	المطلب الثاني: التكاليف الموجهة للبيئة
46	المطلب الثالث: التكاليف الموجهة للمجتمع
46	المبحث الرابع: محاسبة المسؤولية الاجتماعية وتأثيرها في مؤسسة سونلغاز اليزي
46	المطلب الأول: تقييم نظام محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المديرية محل الدراسة
48	المطلب الثاني: تحليل نتائج التقييم
49	المطلب الثالث: التوصيات المقترحة لتحسين نظام محاسبة المسؤولية الاجتماعية
50	خلاصة الفصل
52	الخاتمة
56	قائمة المراجع
	الملاحق
	الفهرس
	الملخص

## فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
30	مقارنة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة	1.1
45	تكاليف أنشطة العاملين	2.2
45	فرق التطور في تكاليف الخاصة بالعاملين	3.2
46	التكاليف الموجهة للبيئة	4.2
46	تبرعات المديرية للمجتمع	5.2
47	أسئلة واجوبة حول التصور العام للمسؤولية الاجتماعية	6.2
48-47	أسئلة واجوبة حول نظام محاسبة المسؤولية الاجتماعية	7.2

## فهرس الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	الرقم
06	ابعاد المسؤولية الاجتماعية هرم كارول	1.1
07	مبادئ المسؤولية الاجتماعية	2.1
09	المسؤولية الاجتماعية اتجاه العاملين	3.1
12	تدرج المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات وفق كل استراتيجية	4.1
18	معايير قياس عن المسؤولية الاجتماعية	5.1
21	طرق الإفصاح عن الأداء الاجتماعي	6.1
32	الهيكل الإداري لمؤسسة سونلغاز	7.2
39	الهيكل التنظيمي لمديرية توزيع الكهرباء والغاز	8.2

## قائمة الملحق

رقم الملحق	عنوان الملحق
01	تكاليف الأنشطة الاجتماعية الخاصة بالعمال
02	طلب عطلة صيفية للعمال
03	طلب عملية جراحية
04	رسوم بيئية
05	تطهير المياه السامة

قائمة الاختصارات والرموز

باللغة العربية	باللغة الأجنبية	الاختصارات
منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية	<i>Organization for Economic Cooperation and Development</i>	<i>OECD</i>
مجلس الأعمال العالمي للتنمية المستدامة	<i>World Business council for Sustainable Development</i>	<i>WBCSD</i>
المسؤولية الاجتماعية	<i>Corporate Social responsibility</i>	<i>CSR</i>
محاسبة المسؤولية الاجتماعية	<i>social responsibility Accounting</i>	<i>RAS</i>
نظام محاسبة المسؤولية الاجتماعية	<i>social responsibility accounting system</i>	<i>SRAS</i>
الديوان الوطني للتطهير	<i>National sanitation office</i>	<i>ONA</i>
مجلس المعايير المحاسبة الدولية	<i>International Accounting Standards Board</i>	<i>IASB</i>

# مقدمة

## 1. توطئة

تسعى المؤسسات والشركات في الوقت الراهن الى تحقيق التوازن بين تعظيم أرباحها وتعزيز التزامها بالمسؤولية الاجتماعية. وقد ساهم هذا التوجه في دفع المؤسسات إلى البحث عن حلول للتحديات الداخلية والخارجية التي كانت في الأصل نتيجة لممارستها وأنشطتها المختلفة. وأمام هذه التحديات، شرعت المؤسسات إلى تبني استراتيجيات جديدة تضمن لها الحفاظ على مكانتها داخل المجتمع، وكان من أبرز هاته الاستراتيجيات تبني مفهوم المسؤولية الاجتماعية. وتعد المسؤولية الاجتماعية نشاطا ضروريا تمارسه المؤسسات بطريقة تجمع بين البعدين الاجتماعي والاقتصادي، حيث يهدف هذا التبني إلى تعزيز الأثر الإيجابي لأنشطتها على العاملين لديها، وعلى البيئة والمجتمع ككل.

مع أن الهدف الأساسي لكل مؤسسة كان تقليديا هو تعظيم الأرباح والموارد لضمان بقائها في السوق، إلا أن هذا الهدف لم يعد كافيا لوحده. بل أصبح من الضروري أيضا الاهتمام بالمجتمع ومعالجة الآثار السلبية الناجمة عن أنشطة المؤسسة. لذلك، تسعى المؤسسات الحديثة إلى تحقيق توازن بين زيادة أرباحها من جهة، والوفاء بمسؤولياتها الاجتماعية من جهة أخرى، مما يساهم في تحسين أدائها وربحيتها، مع الحفاظ على المصلحة العامة. وهذا التوجه يندرج تحت إطار المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة.

في هذا السياق، ظهر مفهوم "محاسبة المسؤولية الاجتماعية"، الذي يمثل إحدى المراحل الحديثة لتطور الفكر المحاسبي. ففي أواخر القرن العشرين، تصاعد الاهتمام بهذا الموضوع، مع تزايد الضغوط على المؤسسات لتوسيع نطاق اهتماماتها الاجتماعية. من أبرز تلك الضغوط تأسيس جمعيات ومنظمات إقليمية ودولية تهتم بالشأن الاجتماعي، ومنها منظمة المقاييس الدولية التي أنشأت في عام 2003 مجموعة الأيزو الاستشارية للمسؤولية الاجتماعية، إدراكا منها لأهمية هذا المجال في تعزيز استمرارية المؤسسات.

تكمن أهمية محاسبة المسؤولية الاجتماعية في قدرتها على تعزيز ثقة المستثمرين وأصحاب المصالح، إذ تظهر مدى التزام المؤسسة بالتنمية المستدامة وبناء سمعة إيجابية في السوق. كما أنها تعد وسيلة فعالة لتحديد وتحليل المخاطر الاجتماعية والبيئية، من خلال كل ذلك يتضح أن دمج المسؤولية الاجتماعية ضمن النظام المحاسبي للمؤسسة الاقتصادية لا يمثل فقط التزاما أخلاقيا بل يعد استثمارا استراتيجيا ينعكس إيجابا على الأداء العام والقدرة التنافسية للمؤسسة في بيئة الأعمال الحديثة.

## 1. إشكالية البحث

في ظل الاهتمام المتزايد والتوجه الجديد للمؤسسات الاقتصادية نحو تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية نطرح التساؤل الرئيسي الآتي:

فيما تتمثل أهمية المحاسبة الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية سونلغاز-اليزي؟

وللإجابة على الإشكالية يمكن طرح الأسئلة الفرعية التالية:

- ما مدى إدراك مؤسسة سونلغاز بأهمية دمج المسؤولية الاجتماعية في نظامها المحاسبي؟
- ما هي أهم المجالات التي يركز عليها نظام المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية سونلغاز-إيليزي؟

- هل يؤثر تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية على مديرية سونلغاز إيليزي؟

## 2. فرضيات البحث

استنادا الى الأسئلة المطروحة سابقا، تم بناء هذا البحث بهدف اختبار الفرضيات التالية:

- تدرك مؤسسة سونلغاز بشكل عام أهمية المسؤولية الاجتماعية الا ان هذا الادراك لا ينعكس بشكل فعلي في نظامها المحاسبي؛
- يركز نظام المسؤولية الاجتماعية في المديرية محل الدراسة على أربع مجالات أساسية وتخص مجال العاملين، الزبائن، المجتمع المحلي، البيئة؛
- نعم ان تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية يساهم في تعزيز عدة مجالات داخل المؤسسة.

## 2. أهمية البحث

تتبع أهمية هذا البحث من كونه يسلط الضوء على موضوع حديث نسبيا في بيئة المؤسسات الاقتصادية، وهو محاسبة المسؤولية الاجتماعية، التي اصبحت ضرورة استراتيجية في ظل التغيرات الاقتصادية والبيئية والاجتماعية، بالإضافة الى توضيح أهمية دمج البعد الاجتماعي والبيئي في النظام المحاسبي للمؤسسة.

## 3. أهداف البحث

تمثلت أهداف هذا البحث في:

- التعرف على مفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية وفهم أبعادها ومجالات تطبيقها في المؤسسات الاقتصادية؛
- بيان دور محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية من خلال تحليل وقياس التكاليف والمنافع الاجتماعية والإفصاح عنها؛
- عرض واقع التطبيق العملي لنظام محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية محل الدراسة.

## 4. أسباب اختيار الموضوع

تم اختيارنا لهذا الموضوع للأسباب التالية:

- من بين المواضيع المقترحة من طرف الأستاذ وحظي باهتمام الطالبتين؛
- حداثة وتجدد موضوع محاسبة المسؤولية الاجتماعية؛
- محاولة لفت انتباه المسيرين للاهتمام بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية؛
- تعميق الفهم بموضوع محاسبة المسؤولية الاجتماعية وإلقاء الضوء على أهميتها وتأثيرها في المؤسسة الاقتصادية؛
- الاسهام في تعزيز الرصيد العلمي والأكاديمي من خلال الدراسات السابقة وتوسيع محتوى المكتبة.

## 5. منهج الدراسة والادوات المستعملة

دراسة الموضوع وقصد الإجابة عن الإشكالية والتساؤلات ومحاولة الربط بين مختلف متغيرات الدراسة، فإنه سيتم استخدام المنهج الوصفي في الجانب النظري من أجل الوقوف على نظام محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية، أما في الجانب التطبيقي فإنه سيتم استخدام المنهج التحليلي من خلال دراسة حالة مديرية سونلغاز بولاية ايليزي للوقوف على أهمية محاسبة المسؤولية الاجتماعية مقارنة بما جاء في الجانب النظري.

اما الأدوات المستعملة في الدراسة فتمثلت في:

- فحص الوثائق الداخلية للوحدة، من خلال الاطلاع عليها، لتقييم مدى احتوائها على المعلومات المساعدة والملائمة لتقييم مدى فعالية نظام محاسبة المسؤولية الاجتماعية؛
- القيام بعدة مقابلات مع بعض الإطارات المهمة في الوحدة للوقوف بشكل أدق على واقع نظام محاسبة المسؤولية الاجتماعية وأهميته في مديرية سونلغاز؛
- الملاحظة: خلال فترة التريص لاحظنا مجموعة من النقاط، سوف يتم التطرق إليها في الفصل الثاني.

## 6. حدود الدراسة

تمثلت حدود البحث فيما يلي:

الحدود المكانية: تم اختيار مديرية سونلغاز-اليزي للقيام بالدراسة الميدانية

الحدود الزمنية: من 2025-01-12 الى 2025-05-03

الحدود الموضوعية: تناولت هذه الدراسة أهمية تطبيق المحاسبة عن أنشطة المسؤولية الاجتماعية وأثرها على مديرية سونلغاز-اليزي.

## 7. صعوبات البحث

خلال معالجتنا للموضوع واجهنا العديد من الصعوبات التي تواجه أي دراسة علمية أخرى، نذكر منها

- صعوبة الحصول على المعلومات من المؤسسة محل الدراسة الميدانية نظرا لقوانين داخلية حول واجب التحفظ والسر المهني.
- كما شكل التنسيق مع مسؤولي المديرية لإجراء المقابلات بسبب انشغالهم الادارية.
- صعوبة الوصول الى البيانات المطلوبة، بسبب تمركز المديرية العامة للشؤون الاجتماعية في ورقلة بعيدا عن فرع اليزي.

## 8. هيكل البحث

من اجل الإجابة على إشكالية البحث المذكورة، ووفقا الأهداف الدراسة وفرضيات الموضوع سيتم تقسيم البحث الى فصلين، فصل نظري وفصل تطبيقي. تم تقسيم الفصل الأول الذي بعنوان الإطار النظري لمحاسبة المسؤولية

---

الاجتماعية الى ثلاث مباحث. المبحث الأول بعنوان ماهية المسؤولية الاجتماعية اما المبحث الثاني فتطرق الى ماهية محاسبة المسؤولية الاجتماعية اما المبحث الثالث فهو عرض وتحليل للدراسات السابقة.

اما الفصل الثاني فقد خصص للدراسة الميدانية التي كانت على مستوى مديرية سونلغاز -اليزي- لمعرفة واقع واهمية تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية بها ويضم هو الاخر ثلاثة مباحث حيث تطرقنا في المبحث الأول لتقديم مديرية سونلغاز والهيكل التنظيمي لها اما المبحث الثاني فتناولنا فيه واقع محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة محل الدراسة اما المبحث الثالث فهو نظام محاسبة المسؤولية الاجتماعية وتأثيره في المؤسسة الاقتصادية.

# الفصل الأول: الإطار النظري لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية

تمهيد:

أدى التطور المتسارع في البيئة الاقتصادية والاجتماعية إلى اتساع نطاق مسؤوليات المؤسسات، حيث لم تعد محاسبة الأرباح والخسائر وحدها كافية لقياس نجاح المؤسسة. فقد بات من الضروري أن تعكس الأنظمة المحاسبية الحديثة الأثر الاجتماعي والبيئي لأنشطة المؤسسات، ما أدى إلى ظهور مفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية كأحد أهم مجالات المحاسبة المعاصرة.

يهدف هذا الفصل إلى تسليط الضوء على الأسس النظرية لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية، من خلال استعراض المفاهيم الأساسية المرتبطة بها، بالإضافة إلى مناقشة الأبعاد التي تغطيها، سواء كانت اقتصادية، قانونية، أخلاقية، خيرية، إن فهم الإطار النظري لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية يُعد خطوة أساسية لفهم مدى تطبيقها في الواقع العملي، ولتقييم مدى التزام المؤسسات بمسؤولياتها تجاه عاملها، المجتمع والبيئة.

تم تقسيم الفصل الأول الذي بعنوان الإطار النظري لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية إلى ثلاث مباحث. المبحث الأول بعنوان ماهية المسؤولية الاجتماعية، خصص هذا المبحث لعرض مفهوم المسؤولية الاجتماعية وأهميتها بالإضافة إلى أبعادها ومبادئها ومجالاتها واستراتيجيات تطبيقها، أما المبحث الثاني فتطرق إلى ماهية محاسبة المسؤولية الاجتماعية من خلال عرض مفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية وأهدافها، ودراسة نظام محاسبة المسؤولية الاجتماعية، فروضه وأهمية تطبيقه بالإضافة إلى القياس المحاسبي والافصاح عن المسؤولية الاجتماعية، أما المبحث الثالث فهو عرض للدراسات السابقة باللغة العربية والأجنبية ومقارنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية واستنتاج مجالات الاستفادة منها.

## المبحث الأول: ماهية المسؤولية الاجتماعية

إن التطورات والتحولات السريعة التي شهدها العالم في النصف الثاني من القرن العشرين أثرت بشكل كبير على كافة مجالات الحياة السياسية، الاجتماعية والاقتصادية، هذا ما أدى إلى بروز طرق وتوجهات حديثة في مجال تسيير المؤسسات نتيجة انفتاح الأسواق والمنافسة من جهة، وظهور النزعة الإنسانية الأخلاقية في إدارة المؤسسات من جهة أخرى، خاصة في ظل الجدل القائم بخصوص طبيعة العلاقة بين مؤسسات الأعمال والمحيط الذي تنشط فيه حيث نتج عن تلك المتغيرات عدة مفاهيم جديدة والتي من أهمها نجد ما يسمى بالمسؤولية الاجتماعية التي تقوم على مدى إدراك المؤسسات بان النجاح لا يقاس فقط بالمكاسب المادية بل بمدى التأثير الإيجابي على المجتمع.

### المطلب الأول: مفهوم المسؤولية الاجتماعية وأهميتها

المسؤولية الاجتماعية تعد ركيزة أساسية في تعزيز الثقة بين الأفراد والمؤسسات. فمن خلال هذا المطلب سنتطرق لمفهوم المسؤولية الاجتماعية بالإضافة إلى إبراز أهميتها.

1. مفهوم المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات *CSR*: لقد تعددت المفاهيم الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية نذكر منها

- أ- مفهوم منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية " *OECD* " للمسؤولية الاجتماعية: " هي التزام المؤسسة بالمساهمة في التنمية الاقتصادية، مع الحفاظ على البيئة والعمل مع العمال وعائلاتهم ومع المجتمع المحلي والمجتمع بشكل عام بهدف تحسين جودة الحياة لجميع هذه الأطراف " (العمري، 2016، صفحة 12)
  - ب- مفهوم مجلس الأعمال العالمي للتنمية المستدامة " *WBCSD* " : بأنها الالتزام المستمر من قبل مؤسسات الأعمال بالتصرف أخلاقيا والمساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية والعمل على تحسين نوعية الظروف المعيشية للعاملين وعائلاتهم إضافة إلى المجتمع المحلي والمجتمع ككل. (الاسرح، 2010، صفحة 3)
  - ج- مفهوم المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات: انها التزام المنظمات تجاه المجتمعات التي تمارس فيها أنشطتها وأعمالها، عن طريق برامج واستراتيجيات طوعية تجمع بين القضايا القيمة الاجتماعية والتجارية لضمان خلق بيئة عمل مناسبة ومستدامة. (ياسر سعيد، 2017، صفحة 18)
  - د- مفهوم المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات: "هي المساهمة العقلانية القائمة على المبادرة المخططة من منظمات الأعمال في متطلبات مسؤولية الشراكة الإستراتيجية للتنمية الاقتصادية الاجتماعية المتكاملة، المبنية على قوة العلاقة بين منظمات الأعمال والمجتمع بما يحقق الترابط المتوازن بين توقعات المجتمع من جانب وخطط وبرامج منظمات الأعمال للبقاء والاستقرار والنمو من جانب آخر". (فلاق، 2016، الصفحات 46-47)
- من جملة التعاريف السابقة يمكننا أن نعرف المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات كالتالي: "هي مجموعة المساهمات التي تقدمها المؤسسة في إطار تحملها للمسؤولية الناتجة عن نشاطها الاقتصادي، لتساهم في تحقيق التنمية المستدامة مع تحقيق منافع اجتماعية واقتصادية".

1. أهمية المسؤولية الاجتماعية:

نستعرض في هذا القسم أهمية المسؤولية الاجتماعية لمختلف الأطراف المستفيدة منها أهمها:

أ- المؤسسة:

- المردود المادي والأداء المتطور والقبول الاجتماعي مع المجتمع وغيرها؛
- زيادة الفوائد الاستثمارية والأرباح؛
- استقطاب العمالة المميزة والاحتفاظ بها، زيادة إنتاجية العاملين وكسب رضاهم وتحقيق ولائهم؛
- تشكيل صورة ذهنية إيجابية عامة لدى أكبر عدد ممكن من العملاء وضمأن ولائهم للمؤسسة؛
- تحسين علاقة المؤسسة مع عناصر البيئة الخارجية. (لغويل و زمالي ، 2016 ، صفحة 304)

ب- المجتمع:

- زيادة التكافل الاجتماعي بين مختلف شرائح المجتمع مع توليد شعور عالي بالانتماء من قبل الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة كالمعوقين وقليلي التأهيل والأقليات والمرأة والشباب؛
- الاستقرار الاجتماعي نتيجة لتوفير نوع من العدالة الاجتماعية وسيادة مبدأ تكافؤ الفرص الذي هو جوهر المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال؛
- تحسين نوعية الحياة في المجتمع سواء من ناحية البنية التحتية أو الناحية الثقافية؛
- ازدياد الوعي بأهمية الاندماج التام بين منظمات المجتمع المختلفة ومختلف الفئات ذات المصلحة. (بن مسعود و كنوش محمد ، 2012 ، صفحة 6)

ج- الدولة:

- تعظيم عوائد الدولة بسبب وعي المؤسسات بأهمية المساهمة العادلة والصحيحة في تحمل التكاليف الاجتماعية؛
- المساهمة في التطور التكنولوجي والقضاء على البطالة وغيرها من المجالات، التي تجد الدولة الحديثة نفسها غير قادرة على القيام بأعبائها جميعا بعيدا عن تحمل المؤسسات الاقتصادية الخاصة بدورها في هذا الإطار؛
- تخفيف الأعباء التي تتحملها الدولة في سبيل أداء مهماتها وخدماتها الصحية والتعليمية والثقافية والاجتماعية الأخرى؛ (بن العايش ، 2018 ، صفحة 43)

ومن خلال هذه النقاط الأساسية تبين لنا الأهمية الكبيرة والدور الذي تلعبه المسؤولية الاجتماعية كوسيط أساسي ومهم يربط بين المؤسسة وأفرادها وأفراد المجتمع ككل. بل لم تصبح المسؤولية الاجتماعية مجرد خيار فقط، بل ضرورة حتمية لنجاح الشركات وتطور المجتمعات على المدى الطويل.

## المطلب الثاني: أبعاد ومبادئ المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات

سيتم التطرق في هذا المطلب إلى كل من أبعاد المسؤولية الاجتماعية وكذا أهم مبادئها التي تحقق العديد من الفوائد

على عدة مستويات:

1. أبعاد المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات: قدم *CARROL* نموذجاً للمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية طرح من خلالها أربعة أبعاد مترابطة ومتكاملة فيما بينها، تمكن المؤسسة من القيام بمسؤوليتها الاجتماعية على أحسن وجه، تتمثل هذه الأبعاد فيما يلي: (بدري و بونكانو، 2020، صفحة 308)

أ. البعد الاقتصادي: ويرتكز هذا البعد على تحقيق أرباح مالية ومادية للمؤسسة وكل العمال والمساهمين جراء ما تقوم به المؤسسة من خدمات وأنشطة مختلفة، ومن هنا تظهر العلاقة بين البعد الاقتصادي والبعد الاجتماعي للمسؤولية الاجتماعية، ويشمل البعد الاقتصادي أيضاً تقديم منتجات جيدة للمستهلكين وبأسعار مقبولة، ووظائف بأجور عادلة للعاملين فيها.

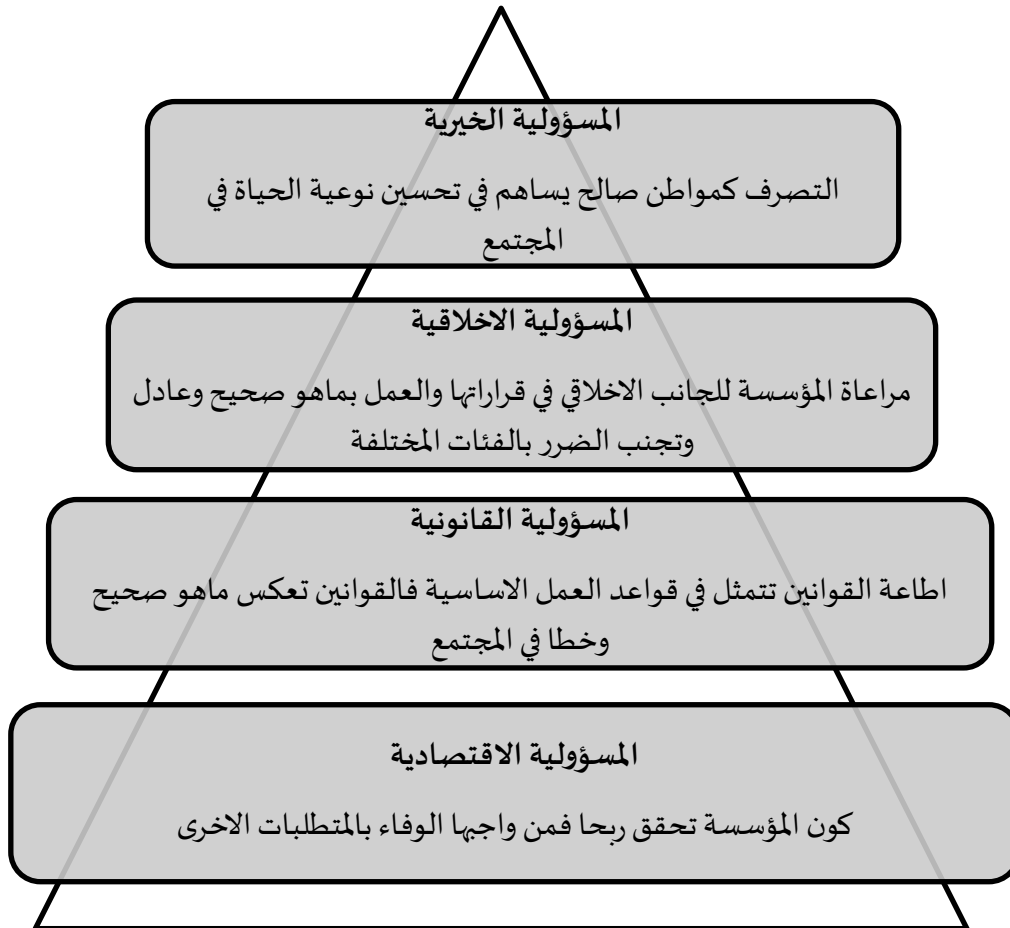
ب. البعد القانوني: ويتضمن تنفيذ المؤسسة لمسؤوليتها الاجتماعية كالتزام قانوني، وكذا مطابقة كل أنشطتها للوائح ونصوص قانونية ملزمة.

ج. البعد الأخلاقي: ويشمل هذا البعد التزام المؤسسة عند قيامها بأنشطتها باحترام الضوابط والمبادئ الأخلاقية للمجتمع الذي تنشط فيه، واحترام عاداته وتقاليده وكل ثقافته، كما يمكن للمؤسسة الاقتصادية أن تسهم في تنمية وتعزيز هذه الثقافات والقيام ببرامج تتماشى مع ذلك.

د. البعد الخيري أو الإنساني: ويرتبط البعد الخيري أو الإنساني بمبدأ تطوير نوعية الحياة بشكل عام، كما يرتبط بمساهمة قطاع الأعمال في حل مشاكل المجتمع باعتباره جزءاً منه، ويتوجب على قطاع الأعمال أن يشارك المجتمع في مناسباته الوطنية وأعياده من جهة، والمشاركة في النكبات والحوادث التي تصيب المجتمع كالزلازل والبراكين، وحل مشكلات الفقر والبطالة. وتقديم الخدمات الصحية والتعليمية والثقافية والرياضية، ورعاية دور الأيتام ودور المسنين، والمحافظة على البيئة (جرادات و عزام، 2012، صفحة 214)

وقد وضع كارول هذه الأبعاد في شكل هرمي متسلسل لتوضيح طبيعة الارتباط بين هذه العناصر:

الشكل رقم 01 : أبعاد المسؤولية الاجتماعية هرم (Carrol)



المصدر: هبول محمد، كروش صلاح الدين، بن رويده حمزة، ابعاد المسؤولية الاجتماعية وفق هرم كارول 2020،

ص 219

2. مبادئ المسؤولية الاجتماعية: تستند المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات على المبادئ الأساسية الآتية: (حاجي و شريقي،

2012، الصفحات 3-4)

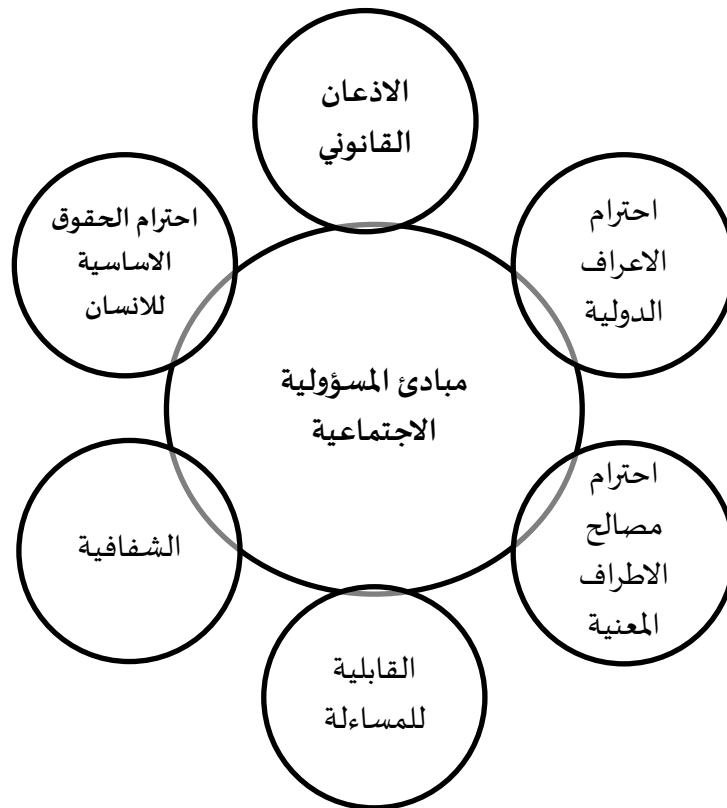
أ. مبدأ الاذعان القانوني: أن تلتزم المؤسسة بجميع القوانين واللوائح السارية المحلية والدولية المكتوبة والمعلنة والمنفذة طبقا لإجراءات راسخة ومحددة والإلمام بها.

ب. مبدأ احترام الأعراف الدولية: أن تحترم المؤسسة الاتفاقيات الدولية والحكومية واللوائح التنفيذية والإعلانات والمواثيق والقرارات والخطوط الإرشادية، عند قيامها بتطوير سياساتها وممارساتها للمسؤولية الاجتماعية.

ج. مبدأ احترام مصالح الأطراف المعنية: أن تقرر المؤسسة وتتقبل وجود تنوع لمصالح الأطراف المعنية الى جانب تنوع في أنشطتها ومنتجاتها وغيرها من العوامل الأخرى، التي قد تؤثر على تلك الأطراف المعنية.

- د. مبدأ القابلية للمساءلة: أن تكشف المؤسسة وبشكل منتظم للجهات المتحكمة والسلطات القانونية والأطراف المعنية بطريقة واضحة وحيادية وأمينة وإلى حد ملائم السياسات والقرارات والإجراءات (ومن ضمنها الإجراءات التصحيحية) التي تتحمل مسؤوليتها بشكل مباشر وأيضا الآثار المتوقعة لما سبق على الرفاهية المجتمعية وعلى التنمية المستدامة.
- هـ. مبدأ الشفافية: أن تفصح المنظمة على نحو واضح ودقيق وتمعن سياستها وقراراتها وأنشطتها بما في ذلك التأثيرات المعروفة والمحتملة على البيئة والمجتمع، وأن تكون هذه المعلومات متاحة للأشخاص المتأثرين أو المحتمل تأثرهم بشكل جوهري من قبل المؤسسة.
- و. مبدأ احترام الحقوق الأساسية للإنسان: أن تنفذ المؤسسة السياسات والممارسات التي من شأنها احترام الحقوق الموجودة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.
- ترتكز مسؤولية الاجتماعية على مجموعة من المبادئ لخصت في الشكل التالي:

الشكل 02: مبادئ المسؤولية الاجتماعية



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على ما سبق

### المطلب الثالث: مجالات المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات واستراتيجياتها

سيتم التطرق في هذا المطلب إلى كل من مجالات المسؤولية الاجتماعية، وكذا الاستراتيجيات التي تتبعها المؤسسات:

#### 1. مجالات المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات:

تعددت مجالات المسؤولية الاجتماعية ونشاطاتها واختلفت تبعاً لاختلاف المفاهيم وتنوعها من قبل الباحثين، كما تقدم المؤسسة نشاطات خدمية وإنتاجية بصور متعددة ومختلفة سواء للعاملين أو المجتمع المحلي، وهناك من الباحثين من يرى أن نشاطات المسؤولية الاجتماعية أوسع وتشمل حماية البيئة ومنع التلوث وتقديم المزايا والفوائد والخدمات للعاملين، إضافة إلى ذلك تفاعل المؤسسات مع البيئة المحيطة بها بهدف رعايتها والمحافظة عليها من النواحي المادية والمعنوية وحماية المستهلك. يمكن شرح هذه المجالات كما يلي:

أ. التفاعل مع المجتمع المحلي: إن الهدف من القيام بالأنشطة الاجتماعية في هذا المجال هو تحقيق رفاهية المجتمع والارتقاء بمستواه الاقتصادي والاجتماعي والعلمي، بما يؤدي إلى خلق انطباع جيد عن المؤسسة لدى المجتمع المحيط بها، وبالتالي تصبح المؤسسة مقبولة ومرغوبة من قبل المجتمع، وتتجسد الأنشطة الاجتماعية الخاصة بهذا المجال في:

- تدريب أفراد المجتمع المحلي.

المساعدات المالية المقدمة لأطراف عديدة في المجتمع، فضلاً عن التبرعات للمؤسسات الصحية والتعليمية وغيرها.

- المساهمة في خدمات الإسكان والتعمير .

- المساهمة في النقل العام للتخفيف من مشاكل النقل في المدن. (إلهام، 2017، صفحة 433)

ب. المسؤولية اتجاه البيئة: حماية البيئة من الأضرار الناتجة عن نشاط المؤسسة، المساهمة في حملات حماية البيئة والحفاظ على الموارد الطبيعية، تبني سياسة بيئية رشيدة. (حملات ، حيموري ، و بوحزام ، 2017 ، صفحة 80)

ج. اتجاه العاملين: إذا كانت المؤسسات تولي اهتمامها للعاملين فلا بد ان تقدم لهم ما هو أفضل، لأن على المستوى الوطني

والعالمي أصبح الناس يركزون على عامل المسؤولية الاجتماعية من بين العوامل الأخرى، وقد اثبت ذلك تجريبياً حيث

إن أكثر الناس يحبذون العمل في المؤسسة التي لديها سياسات بيئية واجتماعية جيدة. حيث تقوم المؤسسة من خلال

تبنيها للمسؤولية الاجتماعية (سعدي ، 2023 ، صفحة 26)

- المساهمة في التأمينات عن العاملين بنسبة معينة من رواتبهم وأجورهم؛

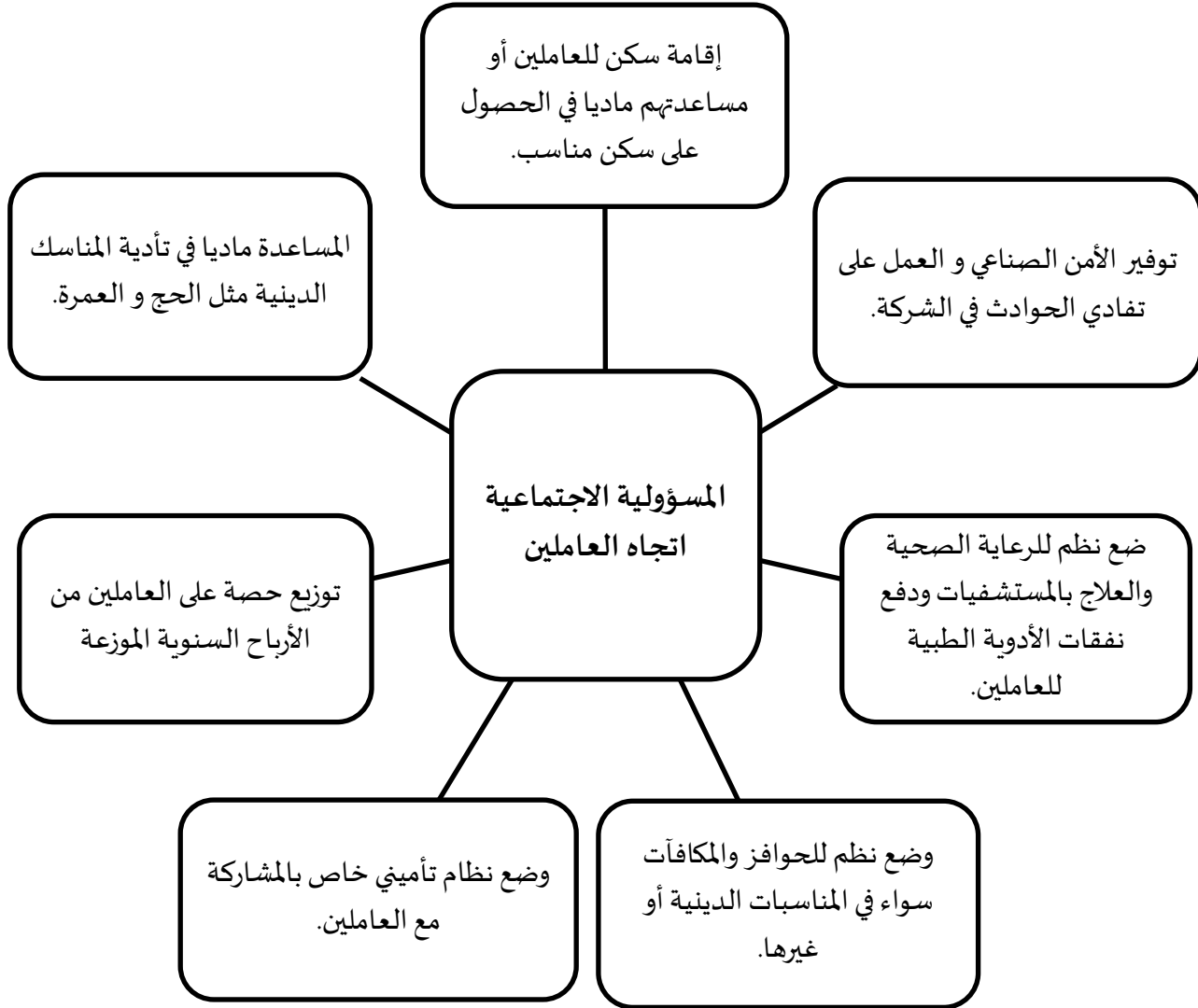
- وضع نظام تأمين خاص بالمشاركة مع العاملين؛

- وضع نظم للرعاية الصحية والعلاج بالمستشفيات؛

- توفير برامج تدريبية بالداخل والخارج؛

- الإنفاق على العاملين الراغبين في إكمال دراستهم وذلك لتنمية مهاراتهم الفنية والإدارية.

الشكل الموالي سنعرض بعض المساهمات الأخرى التي تقدمها المؤسسة اتجاه للعاملين:  
الشكل 03: المسؤولية الاجتماعية اتجاه العاملين



المصدر: مقدم وهيبة، تقييم مدى استجابة منظمات الاعمال في الجزائر للمسؤولية الاجتماعية 2014، ص 26

د. المسؤولية اتجاه المساهمين: (العكازي و فلاق، 2017، صفحة 46)

المساهمين وأصحاب المصالح مسؤولية المؤسسة لتأمين استثماراتهم وتضع كافة الجهود الممكنة لتوفير لهم أقصى عائد على استثماراتهم وإعطاءهم أقصى عائد بالإضافة إلى زيادة قيمة المؤسسة وجذبهم نحو تلك المؤسسة وتعظيم قيمة الأسهم لتي يمتلكونها وزيادة حجم المبيعات.

هـ. المسؤولية اتجاه الزبائن: (دريال، 2018، الصفحات 28-29)

لزبائن أهمية كبيرة لكل المؤسسات بدون استثناء، فمن حق هذه الفئة الحصول على خدمة مميزة، ومتابعة دائمة من قبل المؤسسات، فهي الشريحة التي تستهدفها المؤسسات بعملها، والتي تحقق من ورائها الربح، وبالتالي فإنه من حق هذه الشريحة على المؤسسة أن تقدم لها المنتجات بأسعار ونوعيات مناسبة، وأن يتم الإعلان عنها بكل صدق وأمانة، وأن يتم تقديم منتجات صديقة وأمينة، مع إرشادات واضحة بشأن استخدام المنتج، مع الالتزام بمعالجة الأضرار التي تحدث بعد البيع، والالتزام بتطوير مستمر للمنتجات التي تتوافق مع الاحتياجات المستحدثة لهذا المجتمع، مع الالتزام الأخلاقي بعدم خرق قواعد العمل مثل الاحتكار.

وقد تظهر الأنشطة الاجتماعية للمؤسسات تجاه مجتمع الزبائن بشكل من الأشكال التالية:

- تيسير سياسات وإجراءات تقديم الخدمات للزبائن؛
- تقديم الخدمة للزبائن في المكان والوقت المناسب لهم؛
- إيضاح المنافع الخاصة بخدمات المؤسسة للمتعاملين معها؛
- بث الثقة عند المتعاملين في تصميم وتكوين وجودة الخدمات المقدمة؛
- شرح وبيان شروط التعامل بوضوح؛
- الاهتمام بمقترحات وآراء المتعاملين؛
- الاهتمام بشكاوى المتعاملين والرد عليها؛
- الالتزام بتسديد الالتزامات في مواعيدها.

و. اتجاه الموردين: (دريال، 2018، صفحة 28)

ينظر إلى العلاقة مع الموردين على أنها علاقة مصالح متبادلة، ولذلك يتوقع الموردون أن تحترم المؤسسة الاقتصادية تطلعاتهم ومطالبهم المشروعة التي يمكن تلخيصها بالاستمرار في التوريد، وخاصة لبعض أنواع المواد اللازمة للعمليات الإنتاجية للمؤسسة، وبأسعار عادلة ومقبولة بالإضافة إلى التسديد المنتظم للالتزامات، والصدق في التعامل، وتدريب الموردين على مختلف طرق تطوير العمل.

2. استراتيجيات المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات:

في ظل التحولات المتسارعة التي تعرفها بيئة الأعمال، أصبح الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية عاملاً حاسماً في بناء صورة المؤسسة وضمان استمراريتها. غير أن تبني هذا الالتزام لا يتم بشكل موحد لدى جميع المؤسسات، بل يتفاوت حسب رؤيتها ومستوى وعيها بدورها المجتمعي والبيئي. وعلى العموم يتمحور الأداء الاجتماعي للمؤسسة حول أربع استراتيجيات تتمثل في:

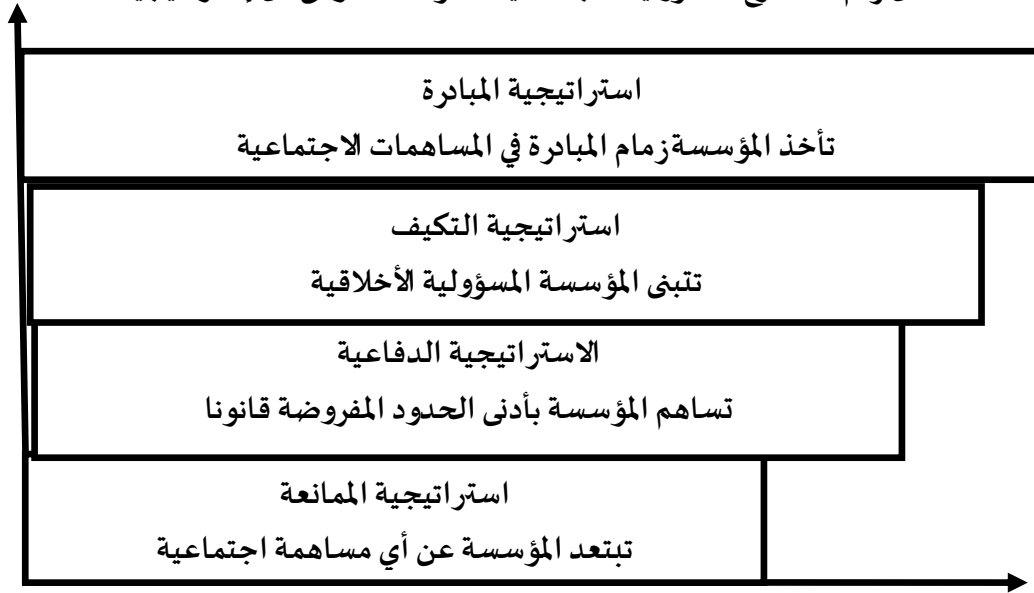
أ. إستراتيجية عدم تبني المسؤولية الاجتماعية أو إستراتيجية الممانعة: تمثل هذه الإستراتيجية نظرة تقليدية للدور الاجتماعي للمؤسسة، حيث ترى إدارتها أنها غير ملزمة ومسؤولة عن ممارسة الدور الاجتماعي اتجاه أي طرف من أطراف أصحاب المصالح، كما أن الغاية الوحيدة من وجودها هو تحقيق العوائد والأرباح من خلال ممارسات اقتصادية فاعلة وكفؤة وأن القيام بهذا الدور الاقتصادي، هو المسؤولية الوحيدة للأعمال من خلال الممارسات المفيدة اجتماعيا والتي تمثل ناتجا عرضيا محتملا، لذلك فإن الإدارة لا تنفق على الأنشطة الاجتماعية لكونها تمثل تكاليف لا يفترض أن تتحملها، لهذا يجب على المؤسسة أن تكون مجمل قراراتها اقتصاديا فقط، وعليها أن ترفض القرارات التي لا تلي معطيات الأرباح والعوائد المالية حتى لو كانت جيدة من الناحية الاجتماعية.

ب. إستراتيجية المبادرة الطوعية: تأخذ هذه الإستراتيجية زمام المبادرة في توفير المتطلبات الاجتماعية لكونها مصممة لتلبية كل من المسؤوليات الاقتصادية والقانونية والأخلاقية، ويكون لديها الاستعداد للتعامل مع الاتهامات التي توجه إليها، وكذا إمكانية الاستجابة للضغوط الخارجية والتهديدات وكذا التشريعات الحكومية، كما أن الإدارات التي تتبع مثل هذا النوع من الإستراتيجيات ينبغي أن تتمتع بدرجة حرية كافية في مساندة الأعمال والمبادرات التي من شأنها أن تعزز سمعتها في السوق. (فضالة، 2019، الصفحات 47-48)

ج. إستراتيجية الإيثار أو الإستراتيجية الدفاعية: المؤسسة الاقتصادية تحاول القيام بدور اجتماعي محدود جدا وبما يتطابق مع المتطلبات القانونية المفروضة تركز المؤسسة على الجوانب المرتبطة بمتطلبات المنافسة وحالات تغير سلوك الزبون لتحقيق عائد مالي عالي، وفي هذا الخيار الاستراتيجي اعتراف بالعلاقة المتشابكة بين المؤسسة ومجتمعها، وتعترف المؤسسة أنه يجب أن تعطي شيئا في المقابل من أجل تقديم مساهمة ايجابية لهذا المجتمع.

د. الإستراتيجية التكميلية: هي أفضل أنماط تبني المسؤولية الاجتماعية، فهنا تساهم المؤسسة بالأنشطة الاجتماعية من خلال الاتفاق على الجوانب المختلفة والمرتبطة بحس أخلاقي يتجاوز شروط الناحية القانونية، كما أن إدارات المؤسسات التي تبني هذا النمط من الاستراتيجيات تكون في العادة تفي بالمتطلبات والمسؤوليات الاقتصادية والقانونية وبالتالي تراعي المسؤولية الأخلاقية من خلال الاهتمام بالقيم والأعراف والسلوكيات المقبولة اجتماعيا ويركز عليها المجتمع الذي تعمل فيه. (بوالصوف، 2021، صفحة 211).

الشكل رقم 04: تدرج المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات وفق كل إستراتيجية:



المصدر: ظاهر محسن منصور الغالي، إدارة وإستراتيجية منظمات الأعمال المتوسطة والصغيرة، 2009، ص 98

#### المبحث الثاني: ماهية محاسبة المسؤولية الاجتماعية

نظراً للتوسع المتزايد في نطاق أنشطة المؤسسات وتأثيرها المتنامي على المجتمع، أصبح من الضروري تطوير أدوات محاسبية قادرة على قياس وتقييم الأبعاد الاجتماعية لهذه الأنشطة لذا، برز مفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية كاستجابة لهذا التطور، حيث يسعى إلى تحديد التكاليف الاجتماعية الناجمة عن أنشطة المؤسسات وإيجاد طرق للتعبير عنها.

المطلب الأول: مفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية وأهدافها

#### 1. مفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية "ASR":

تتنوع وتتعدد المفاهيم المرتبطة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية لكنها تصب في نهاية المطاف في معنى واحد ونذكر منها:  
أ. ترجع أولى المحاولات التي أبرزت هذا الحقل الجديد من حقول المحاسبة إلى حيز الوجود إلى لينويز (*Linowess*) عام 1968م بعد أن قدم تعريفه الذي وسع الإطار الوظيفي للمحاسبة الذي لم يقتصر على البعد الاقتصادي فقط، بل تعداه ليشمل التعاملات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، والذي عرف فيه المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية بأنها: "نظام محاسبي يختص في عملية قياس الصفقات أو العمليات التي تحدث فيما بين المؤسسة والبيئة الاجتماعية من حولها، ومن ثم الإفصاح عن الآثار التي تترتب عليها لجميع الأطراف ذات العلاقة"؛ (مشري، 2014، صفحة 243)

ب. عرفها سلامة: بأنها منهج لقياس وتوصيل المعلومات المترتبة على قيام الإدارة بمسؤولياتها الاجتماعية لمختلف الطوائف المستفيدة داخل المجتمع بشكل يمكن من تقييم الأداء الاجتماعي للمؤسسة"; (سالم اللولومحمد، 2009، صفحة 29)

ج. عرفت أيضا بأنها: "فرع من فروع المحاسبة تهدف إلى تحديد نتائج المؤسسات ووضعها المالي من منظور اجتماعي، وذلك لأن المؤسسات ذات صلة وتأثرا على المجتمعات ككل"; (عبد اللاوي، فوحمة، و بلال، 2020)

د. كذلك يقصد بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية بأنها: "تطبيق المحاسبة في العلوم الاجتماعية كعلم الاجتماع وعلم السياسة وعلم الاقتصاد، أي هي مجموعة من الأنشطة التي تختص بقياس وتحليل الأداء الاجتماعي لوحدة محاسبية معينة، وتوصيل المعلومات اللازمة للفئات المختصة بهدف اتخاذ القرارات الصحيحة"; (يخلف و طرشي، 2017)

من خلال المفاهيم السابقة يمكن أن نستخلص تعريف محاسبة المسؤولية الاجتماعية بشكل عام على أنها: تعتبر محاسبة المسؤولية الاجتماعية جزءًا هامًا من المحاسبة المالية، حيث تسعى إلى توفير معلومات مفيدة وذات مصداقية عن أداء المنشأة في مجالات المسؤولية الاجتماعية والبيئية. ويساهم القياس والإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في تحسين اتخاذ القرارات، وتعزيز الشفافية والمساءلة، وتحسين الأداء لاتخاذ قرارات رشيدة.

## 2. أهداف محاسبة المسؤولية الاجتماعية

يمكن حصر الأهداف العامة لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية في النقاط التالية:

أ. تحديد وقياس صافي المساهمة الاجتماعية للمؤسسة التي لا تشمل فقط على عناصر التكاليف والمنافع الخاصة والداخلية للمؤسسة، وإنما أيضا تتضمن عناصر التكاليف والمنافع الخارجية (الاجتماعية) والتي لها تأثير على فئات المجتمع وينبع هذا الدور من قصور المحاسبة التقليدية في مجال قياس الأداء الاجتماعي للمؤسسات، ويرتبط هذا الهدف بوظيفة القياس المحاسبي؛ (جربوع، 2008، صفحة 247)

ب. تقييم الأداء الاجتماعي للمؤسسة وذلك من خلال تحديد ما إذا كانت إستراتيجية المؤسسة وأهدافها تتماشى مع الأولويات الاجتماعية من جهة ومع طموح المؤسسة للفرد بتحقيق نسبة معقولة من الأرباح من جهة أخرى وتتمثل العلاقة بين أداء المؤسسات والرفاهية الاجتماعية العنصر الجوهري لهذا الهدف من أهداف المحاسبة الاجتماعية ويرتبط هذا الهدف أيضا بوظيفة القياس المحاسبي؛

ج. الإفصاح عن الأنشطة التي تقوم بها المؤسسة التي لها آثار اجتماعية (أثر قرارات المحاسبة على تعليم بها وصحة العاملين وعلى تلوث البيئة واستهلاك الموارد) ويظهر هذا الهدف ضرورة توفير البيانات الملائمة عن الأداء الاجتماعي للمؤسسة ومدى مساهمتها في تحقيق الأهداف الاجتماعية، وأيضا إيصال هذه لبيانات للأطراف المستفيدة الداخلية

- والخارجية على حد سواء من أجل ترشيد القرارات الخاصة والعامة المتعلقة بتوجيه الأنشطة الاجتماعية وتحديد النطاق الأمثل سواء من وجهة نظر المستخدم أو المجتمع ويرتبط هذا الهدف:
- د. مساعدة الأجهزة التخطيطية في تحديد أولوية البرامج والأنشطة الاجتماعية التي تختص باهتمام كبير من الدولة والمؤسسات الاقتصادية من خلال تحديد نقاط القوة والضعف في مستوى المساهمات الاجتماعية للمؤسسات:
- هـ. مساعدة إدارة المؤسسة في وضع البرامج الاجتماعية وتحديد مساهمتها اللازمة في ضوء الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها توافق بين إستراتيجية المؤسسة والأنشطة التي تؤثر على الموارد ومراكز الأفراد وقطاعات المجتمع التي تتماشى مع أولويات الاجتماعية والطموح المقبول للأفراد:
- و. العمل على إيجاد نظام معلومات متكامل يعكس أهداف وسياسات وبرامج وأداء ومساهمة المؤسسة في تحقيق الأهداف الاجتماعية، إذ أن من شأن هذا النظام تزويد الإدارة وأية جهة ذات علاقة بالمعلومات المفيدة في اتخاذ القرار المتعلق بالاختيارات الاجتماعية وتوزيع الموارد الاجتماعية:
- ز. إتاحة المعلومات المناسبة بالطريقة الأفضل لجميع القطاعات الاجتماعية وذلك على أهداف المؤسسات وسياساتها وبرامجها وأدائها ومساهمتها في تحقيق الأهداف الاجتماعية. (بن العايش، مدى تطبيق القياس والافصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات، 2018، صفحة 95)
- من خلال ما سبق يتمثل الهدف الأساسي لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية في: تحقيق التوازن بين أهدافها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية وسعي المؤسسات إلى بناء علاقة ايجابية مع المجتمع.
- المطلب الثاني: تعريف نظام محاسبة المسؤولية الاجتماعية وفروضه وأهمية تطبيقه**
- يعتبر نظام المعلومات المحاسبي من أهم وأقدم الأنظمة الوظيفية في المؤسسة، غايته تقديم معلومات محاسبية ذات جودة تعبر عن الواقع المالي والاقتصادي للمؤسسة، وتساعد مختلف الأطراف المتعاملة مع المؤسسة الداخليين أو الخارجيين من اتخاذ القرارات المناسبة مهما كان نوعها.
1. تعريف نظام المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية: (سعدي ، 2023 ، صفحة 43)
- يمكن تعريف نظام المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية بأنه نظام يهدف لتوفير البيانات والمعلومات المحاسبية الخاصة بالنشاط الاجتماعي للمؤسسة، ويتضمن مجموعة الإجراءات المحاسبية الخاصة بتسجيل وتبويب وعرض الأحداث والأنشطة ذات العلاقة بمجالات المسؤولية الاجتماعية للوحدة وفرض الرقابة عليها، وعليه فإن النظام سوف يحقق العديد من الأغراض نذكر أهمها:
- أ. قياس الأنشطة الاجتماعية عن طريق تسجيلها وتبويبها ومن ثم الإفصاح عنها في مجموعة من التقارير والقوائم المالية وتقديمها للجهات التي يمكن أن تُستفاد منها بصورة دورية؛
- ب. مساعدة الأجهزة الرقابية في تقويم الأداء الاجتماعي للوحدة الاقتصادية وبما لا يتعارض مع الهدف العام لها؛

- ج. توفير المعلومات عن أثر نشاط المشروع على البيئة المحيطة وتحديد كلفة الصيانة والمحافظة على البيئة المحيطة بالوحدة من أضرار عناصر التلوث البيئية التي يعكسها نشاط الوحدة؛
- د. إعداد التقارير إلى اللجان الصحية والاجتماعية لتسهيل مهمتهم في الرقابة على نشاط الوحدة في المجالات البيئية والاجتماعية والصحية والتحقق من مدى التزامها بالقوانين والتعليمات التي تصدرها.
- 2-فروض نظام محاسبة المسؤولية الاجتماعية:

يقوم نظام محاسبة المسؤولية الاجتماعية (SRAS) على أربعة فروض أساسية وهي: (نصير و دمدوم، 2019، صفحة

(82)

- أ. أن على المؤسسة التزامات تجاه المجتمع الذي تعمل فيه وبأنها تقبل تحمل هذا الالتزام؛
- ب. أن الموارد الاقتصادية للمجتمع نادرة ومحدودة، ولأنها كذلك يتوجب استغلالها بفاعلية قصوى وبشكل يؤدي إلى تعظيم العائد الاجتماعي المحقق من الاستثمار الاجتماعي؛
- ج. وهكذا وتأسيسا على ما سبق، لا يمكن اعتبار الموارد الاقتصادية العامة التي تستنفدها المؤسسة في نشاطها الاستغلالي التشغيلي كالماء والهواء سلعا مجانية وإنما موارد اقتصادية اجتماعية يتوجب على المؤسسة تعويض المجتمع عما تستنفذه منها؛
- د. للمجتمع الحق في الاطلاع على مدى تنفيذ المؤسسة لالتزاماتها تجاهه وذلك ضمن الأسس والمبادئ المتعارف عليها للإفصاح المحاسبي.

### المطلب الثالث: القياس والإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية

في هذا المطلب سوف نتطرق إلى الدور الذي يلعبه كل من الإفصاح والقياس المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية، إذ تعد عملية القياس المحاسبي إحدى أهم الوظائف الرئيسية في مجال تطبيق المحاسبة في المؤسسات الاقتصادية، كونه يمثل الخطوة الأولى لإعداد القوائم المالية للمؤسسات، وكذلك يعتبر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية الطريقة أو الأسلوب الذي تستطيع المؤسسات من خلاله إعلام المجتمع التي تمارس فيه نشاطها بالمعلومات ذات التأثير الاجتماعي، ومن خلال دراستنا للقياس والإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في هذا المطلب سنحاول الوقوف على أهم العناصر المرتبطة بهما وعرضها.

#### 1- مفهوم القياس المحاسبي:

تعددت تعريف القياس المحاسبي نذكر أهمها:

- أ. يعرف القياس المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية على أنه: تحليل الأحداث المتعلقة بأنشطة المؤسسة الاجتماعية، ثم تسجيلها في تاريخ حدوثها، ثم تتبع حركة تبادل هذه الأحداث لتحديد أثارها على أصحاب المصالح على شكل وحدات نقدية تماشيا مع فرض وحدة القياس. (مسلم، 2016، صفحة 153)

ب. وعرف أيضا القياس المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية بأنه: ناتج منطقي عن المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية لمعرفة مدى التكاليف التي تتحملها المؤسسة نتيجة ممارستها لأنشطتها الاجتماعية والتي تؤثر على المجتمع. (سعدي ، 2023، صفحة 139)

ج. ويقصد بالقياس المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية بأنه: "إخضاع الأنشطة الاجتماعية للمؤسسة للقياس الكمي لمختلف التكاليف والعوائد الاجتماعية في صورة مالية إن أمكن، أو وصفية على الأقل من أجل الاستفادة منها، بما يعود بالفائدة على الطوائف الاجتماعية المختلفة المهتمة والمعنية بالعملية. (فاتيح، 2020، صفحة 235)

ومن خلال التعريف السابقة يمكن استخلاص تعريف شامل للقياس المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية: تعتبر المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية وظيفة محاسبية تعنى بالأنشطة ذات الطابع الاجتماعي، مثل المساهمات التي تقدمها المؤسسة لمختلف فئات المجتمع. وتهدف هذه المحاسبة إلى تحديد قيمة هذه المساهمات رقمياً، والتعبير عنها بشكل نقدي، وتقييم آثارها على المجتمع، وذلك باستخدام أساليب ومعايير محددة.

## 2-أهمية القياس المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية:

للقياس المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية أهمية كبيرة نوجزها في الآتي: (بن عيشي، 2019)

أ. تحسين توزيع المسؤوليات الاجتماعية بين القطاع العام والخاص: حيث أن قياس المؤسسات لتكاليف إنفاقها على الأنشطة الاجتماعية والمنافع المحققة منها سوف يمكن من إجراء عملية المقارنة بين أداء كل من القطاع العام والخاص لنفس النشاط وبالتالي الاتجاه نحو تحسين توزيع الموارد بين القطاعين؛

ب. المساهمة في رفع مستوى العدالة الاقتصادية والاجتماعية: فعدم قياس المؤسسات لمسؤولياتها الاجتماعية يترتب عليه عدم معرفة إدارة هذه المؤسسة، وأي مجموعة من حملة المصالح للآثار الخارجية السالبة الناتجة من أنشطتها بالنسبة للمجتمع وفئاته، وبالتالي فإنه يصعب على إدارة المؤسسة اتخاذ الإجراءات اللازمة لمنع هذه الآثار، بالإضافة إلى أنه سيكون من الصعب تحميل المؤسسات المتسببة في مثل هذه الآثار السلبية (الغازات الناتجة عن الصناعات الكيماوية وأثرها على البيئة) وذلك بعد حدوثها وانتشارها، والنتيجة ستكون ارتفاعاً في أرباح تلك المؤسسات على حساب نقص في العدالة الاقتصادية والاجتماعية المتمثلة في تحميل المجتمع لتكاليف هذه الآثار؛

ج. إن المحاسبة بوصفها نظام معلومات مطلوبة بالعمل على تحديد مفهوم التكاليف الاجتماعية ومكوناتها ومحاولة إخضاعها للقياس حتى يمكن التعرف على تأثيرها على أنشطة المؤسسة ونتائج أعمالها بما يتيح فرصة أفضل لتقييم أداء المؤسسة؛

د. إن أخذ التكاليف الاجتماعية بعين الاعتبار عند إعداد القوائم المالية الاقتصادية يساهم في تحسين هذه النتائج، ويجعلها أكثر تعبيراً عن الواقع العملي من زاوية اجتماعية، وانطلاقاً من هذا الرأي يمكن النظر إلى المحاسبة بأنها ذات أبعاد وأغراض مختلفة؛

هـ. إمداد الإدارة الداخلية والأطراف الخارجيين من ذوي المصالح وحملة الأسهم بالمعلومات الملائمة بهدف اتخاذ القرارات. ومن الطبيعي أن تختلف نوعية المعلومات طبقاً لنوع القرار المصمم اتخاذه؛  
و. المساعدة في تقييم الأداء الاجتماعي للمؤسسة بجانب تقييم الأداء الاقتصادي وذلك للحكم على مدى وفاء المؤسسة بمسؤولياتها الاجتماعية.

### 3-المعايير المطلوبة للقياس المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية:

تحكم عملية قياس الأداء الاجتماعي مجموعة من المعايير نذكر أهمها:

أ. معيار النسبية: مضمون هذا المعيار يكمن في ضرورة تبيان أسباب تحقق أو عدم تحقق الأهداف الاجتماعية حتى يمكن الوصول إلى درجة الإقناع العام حول النتائج الاجتماعية لنشاط المؤسسة؛ (السويح محمد علي، 2017، صفحة 119)

ب. معيار الصلاحية: حيث لا بد أن تكون البيانات والمعلومات المحاسبية المتعلقة بالنشاط الاجتماعي وثيقة الصلة والارتباط بالهدف من استخدامه وان تعكس التقارير الاجتماعية الأثر الاجتماعي للأنشطة المطلوب قياس نتائجها لجميع أصحاب المصلحة والأطراف الاجتماعية المستفيدة بصورة حقيقية تبعث على الثقة وفي الوقت المناسب وبشكل يحقق الأهداف المرجوة من إعداد القوائم الاجتماعية الختامية؛

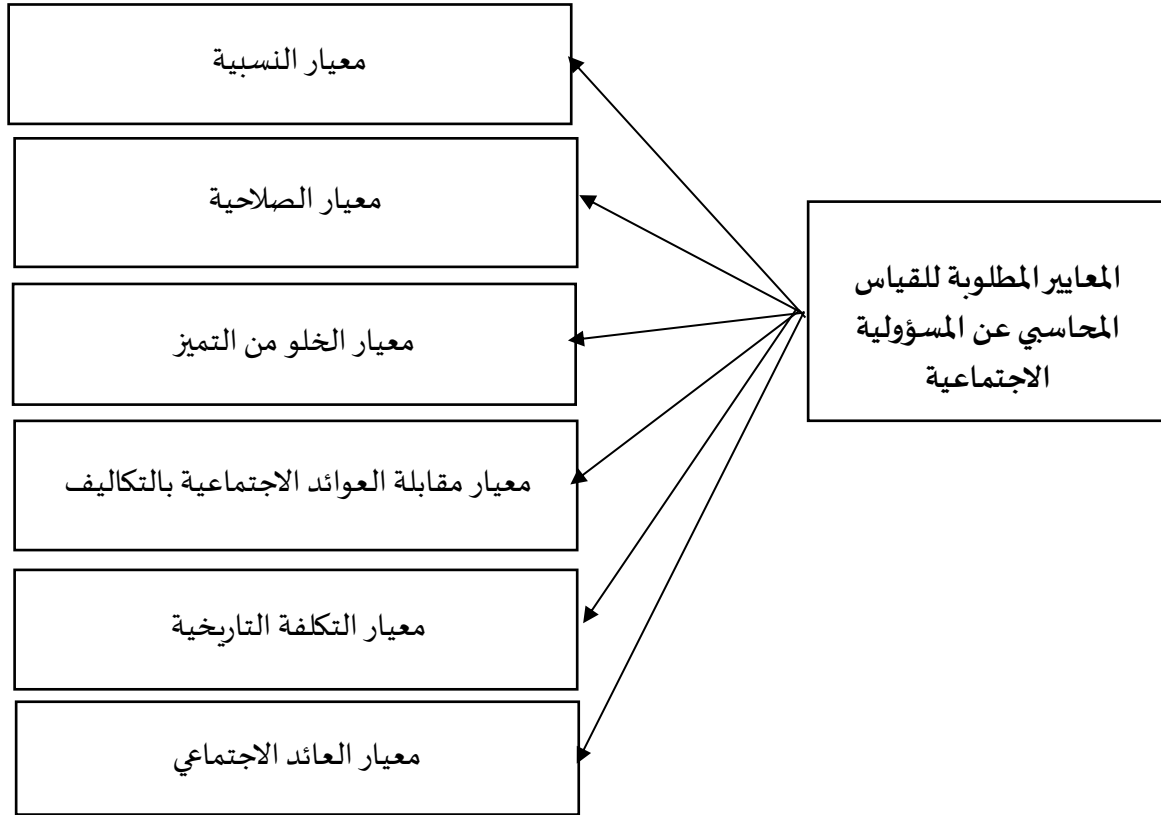
ج. معيار الخلو من التمييز: يتبلور مضمون هذا المعيار في ضرورة تحديد الحقائق والتقارير عنها بنزاهة وتجرد وبحيث لا تنطوي على أي تحيز بالتضمين أو استخدام طرق القياس التي يظهر بها التمييز واضحا والاعتماد على طريقة موضوعية للقياس المحاسبي سواء للتكاليف أو العوائد الاجتماعية؛

د. معيار مقابلة العوائد الاجتماعية بالتكاليف المسببة لها: يقابل هذا المعيار (مبدأ) مقابلة الإيرادات بالتكاليف في حالة المحاسبة المالية، يعني مقابلة العوائد الاجتماعية لكل نشاط اجتماعي تحت كل مجال من مجالات المسؤولية الاجتماعية بالتكلفة التي أحدثت هذا العائد ويتسع ليشمل الأساليب المستحدثة في القياس الاجتماعي أو التكاليف الاجتماعية؛ (زكام علي أحمد، 2018، صفحة 115)

هـ. معيار التكلفة الاجتماعية التاريخية: ويقابل هذا المعيار مبدأ التكلفة التاريخية في المحاسبة المالية وبرغم من الانتقادات التي وجهت إليه إلا انه في ظل القياس المحاسبي للأداء الاجتماعي له دور كبير لما يتحقق عنه من قدر من الموضوعية وقابلية للمقارنة؛

و. معيار العائد الاجتماعي: يحل هذا المعيار محل معيار مبدأ تحقق الإيراد في المحاسبة المالية لأنه يتسع ليشمل العوائد الاجتماعية الغير قابلة للقياس النقدي والتي ليست لها قيمة سوقية. (تونسي، 2017، صفحة 172).

الشكل رقم (05): معايير القياس عن المسؤولية الاجتماعية



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على ما سبق

#### 4-مشاكل القياس المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية

تكمن مشاكل القياس المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في الآتي:

1. مشكلة قياس التكاليف الاجتماعية على مستوى المؤسسة:

هناك اختلاف بين وجهة النظر المحاسبية ووجهة النظر الاقتصادية في قياس هذا النوع من التكلفة على النحو التالي:

(احمد منصور ، 2016 ، صفحة 22)

- وجهة النظر المحاسبية: تعتبر أن التكلفة الاجتماعية تمثل المبالغ التي تنفقها الوحدة الاقتصادية ولا يتطلبها نشاطها الاقتصادي بالإضافة إلى عدم حصولها على منفعة أو عائد اقتصادي مقابل هذه التكاليف؛
- وجهة النظر الاقتصادية: تعتبر أن التكلفة الاجتماعية هي قيمة ما يتحمله المجتمع من أضرار نتيجة ممارسة المشروع لنشاطه الاقتصادي ويترتب على هذا النشاط تلوث الهواء أو المياه، بمعنى آخر أن التكلفة الاجتماعية تمثل الأعباء التي تترتب على المجتمع نتيجة للآثار الخارجية السلبية للمنشأة مع ملاحظة صعوبة تحديد قيمة الأضرار التي تصيب المجتمع.

يتضح مما سبق أن وجهتي النظر المحاسبية والاقتصادية متكاملتان، ولا يمكن الاكتفاء بأحدهما دون الآخر، لتحقيق فهم شامل، يجب الجمع بينهما ومعالجة أوجه القصور الفردية لكل منهما.

وتقسم التكاليف الاجتماعية إلى نوعين: (نقموش، 2017، صفحة 77)

تكاليف اجتماعية مباشرة: وتحملها المؤسسة مباشرة إجباريا أو اختياريا للقيام ببعض الأنشطة والبرامج والتي لا يكون مقابلها عائدا وهذا ما يتفق مع النظرة المحاسبية:

تكاليف اجتماعية غير مباشرة: وتتفق مع النظرة الاقتصادية وهي ما يتحملها المجتمع من أضرار وتضحيات.

2. مشكلة قياس العوائد الاجتماعية على مستوى المؤسسة: (علي عبدالله، 2011، صفحة 39)

تتناول معظم الدراسات موضوع قياس المنافع الاجتماعية ولكن تظهر هناك صعوبة أساسية في قياس تلك المنافع وهي تمثل عقبة في بناء أي نموذج مقترح للإفصاح عن المعلومات الاجتماعية، وتعود صعوبة القياس إلى الصعوبات التالية:

- أن فوائد المنافع الاجتماعية يتحقق معظمها لأطراف خارج المؤسسة، فالأنشطة الاجتماعية ينشأ عنها منافع اجتماعية للمجتمع وليس للمؤسسة، فهذه المنافع يصعب قياسها نقدا، (مثل: المنفعة التي يحصل عليها المجتمع نتيجة الحد من تلوث الهواء الذي تحدثه عمليات تشغيل المؤسسة وكذلك قياس المنافع الاجتماعية التي تستخدم لتشجير منطقة المؤسسة)؛

- حتى ولو تحقق للمؤسسة نتيجة قيامها بالأنشطة الاجتماعية الخارجية والتي تتمثل في قبول المجتمع للمؤسسة اجتماعيا، فإن تقدير قيمة نقدية لهذا القبول صعب التحقق من ناحية، ولا يتفق مع سياسة الحيطة والحذر من ناحية ثانية، مثل تحقيق انطباع حسن عن المؤسسة لدى المجتمع، حيث يكون من الصعب تقدير قيمة نقدية لهذا الانطباع الحسن.

3. مشكله خلق المعايير الاجتماعية الملائمة للقياس المحاسبي: (sadoon, 2014, p. 61)

تعرف عناصر تكاليف الأداء الاجتماعي لأية مؤسسة بأنها عناصر التكاليف الناشئة عن التزام المؤسسة بمسئولياتها الاجتماعية، وقد يسهل على الباحث للوهلة الأولى تحديد عناصر تكاليف الأداء الاجتماعي ولكن المشكلة تكمن في كيفية قياسها وكيفية مقارنتها بالمنفعة الاجتماعية التي يمكن للشركة اكتسابها نتيجة هذه التضحية والتي تنبع من تعريف المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة باعتبارها النشاط المسبب لعملية الاتفاق وبالتالي في حدوث عناصر التكاليف الاجتماعية، فهي في ذاتها مفهوم غير محدد وليس هناك إجماع على تعريفه وإبعاده بشكل نهائي من وجهة النظر العملية. وهذا يعني عدم القدرة على تحديد مفردات أو عناصر التكاليف الاجتماعية المتولدة من تلك المسؤولية بشكل دقيق. وهذا مما ينعكس على حصر وقياس هذه العناصر من خلال التقرير بشكل مناسب تماما. وإضافة إلى ذلك ما يواجه مصممي التقارير الاجتماعية من صعوبة فصل التكاليف الاجتماعية والاقتصادية، فالتشابك الموجود بين مختلف الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية يولد صعوبة الفصل.

## 2- مفهوم الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية:

توجد العديد من التعاريف المختلفة للإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية التي وضعها الباحثين والمختصين في مجال محاسبة المسؤولية الاجتماعية، ويمكن عرض تلك التعاريف في النقاط التالية:

أ. يعرف الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية: هو توفير المعلومات الملائمة للفئات التي تستخدم البيانات المحاسبية في اتخاذ قرارات اقتصادية تتعلق بالمؤسسة مصدرة البيانات كما تروى لهؤلاء المستخدمين بعض المؤشرات المالية التي تمكنهم من التنبؤ ببعض المتغيرات الرئيسية لتلك الشركة؛ (بن عمارة، 2010، الصفحات 104-105)

ب. كما عرفها مجلس المعايير المحاسبية الدولية (IASB) على انه تقديم البيانات والمعلومات المحاسبية إلى مستخدميها بصورة كاملة وصحيحة وملائمة بغرض مساعدتهم على اتخاذ القرارات كما يمكن تعريفه بأنه نشر البيانات أو المعلومات المحاسبية الضرورية بشرط أن تكون هذه المعلومات غير مضللة ولا تؤثر على كفاءة المعلومات الواردة في التقارير المالية. (قاطع هاشم و هاشم، 2020، صفحة 4)

ج. ويرى البعض أن الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية: " هو الأسلوب أو الطريقة التي بموجبها تستطيع المؤسسة إعلام المجتمع بأطرافه المختلفة عن أنشطتها المتنوعة ذات الأبعاد الاجتماعية، وتعتبر القوائم المالية أو التقارير الملحق بها أداة ملائمة لذلك؛ (سفيرمحمد، حمادة، و مولاي، 2018، صفحة 08)

د. وعرفه البعض على أنه: هو عملية إظهار المعلومات المالية سواء كانت كمية أو وصفية في القوائم المالية أو في الهوامش والملاحظات والجداول المكلمة في الوقت المناسب، مما يجعل القوائم المالية غير مضللة وملائمة لمستخدمي القوائم من الأطراف الخارجية والتي ليس لها سلطة الاطلاع على الدفاتر والسجلات للمؤسسة.

من خلال ما سبق يمكن استخلاص يُعرف الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية بأنه: منهج يتم من خلاله عرض المعلومات المتعلقة بالجوانب الاجتماعية لأنشطة المؤسسة وتأثيرها على المجتمع الذي تعمل فيه. يتم ذلك من خلال تضمين هذه المعلومات في التقارير المالية للمؤسسة.

### -إرشادات الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية

تتمثل إرشادات الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية فيما يلي: (سعدي ، إستخدام محاسبة المسؤولية

الاجتماعية لتحسين أداء العاملين، 2023، صفحة 128)

أن يمتد نطاق المستفيدين من نتائج قياس الإسهامات في مجال المسؤولية الاجتماعية ليشمل العديد من الأطراف إضافة للذين تربطهم بالمؤسسة علاقة مالية متبادلة، أن تمتد لغة التقرير لتشمل أساليب تعبير أخرى إلى جانب أسلوب التعبير الكمي (النقدي)، يرتبط مضمون التقرير بنتائج قياس تأثيرات الأنشطة التي يدور جوهرها حول المصلحة الاقتصادية والبيئية والاجتماعية، وما تشتمل عليه من متضمنات تعكس أثر المؤسسة على نوعية الحياة في المجتمع

وتأثيرها على المسؤولية الاجتماعية، عدم اقتصار طريقة العرض على شكل محدد حيث تتعدد مضامين النتائج وتباين خصائص العناصر المراد التقرير عنها.

-طرق الإفصاح عن الأداء الاجتماعي

ويمكن الإفصاح عن الأداء الاجتماعي في الوحدات المحاسبية عن طريق: (شحادة عبد الرزاق و الخطيب ، 2017 ،

صفحة 79)

دمج المعلومات المالية مع الاجتماعية في القوائم المالية الأساسية:

يتم التقرير عن المعلومات الاجتماعية جنباً إلى جنب مع المعلومات المالية في تقرير واحد وهو ما يحقق مبدأ تكامل النشاط الاقتصادي والاجتماعي للوحدة. إلا أنه يعاب على هذه الطريقة أن القوائم المالية سوف تصبح أكثر تعقيداً عما هي عليه وهذا له تأثير سلبي على الاستفادة منها؛

الإفصاح عن الأداء الاجتماعي في تقارير منفصلة عن القوائم المالية الأساسية:

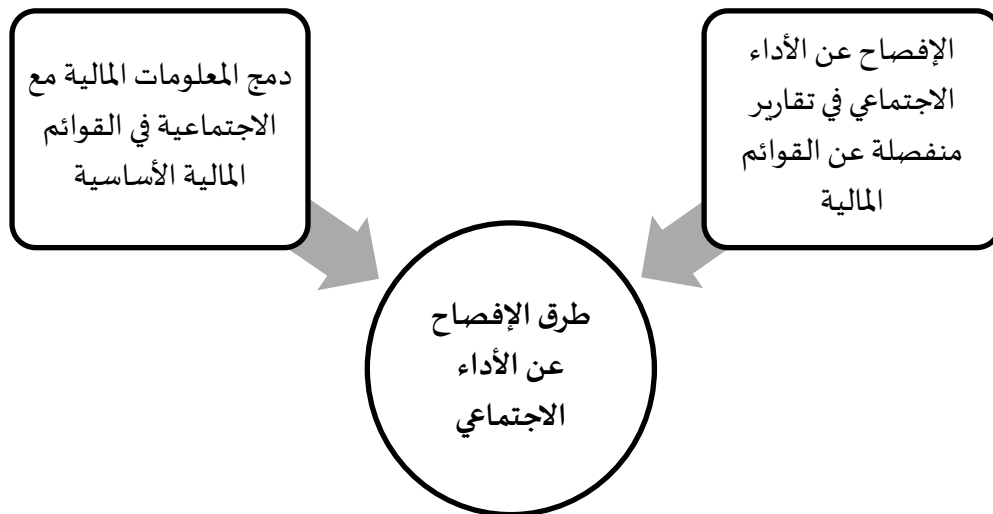
ووفقاً لهذه الطريقة تأخذ التقارير الصيغ التالية:

-تقارير وصفية وهي تصف الأنشطة الاجتماعية التي قامت بها الوحدة دون محاولة تحديد وتحليل التكاليف والمنافع المترتبة عن هذه الأنشطة؛

- تقارير تفصح عن جانب التكاليف دون التعرض لقيمة المنافع وهي ما تعرف بتقارير المدخلات؛

- تقارير تفصح عن كل من التكاليف دون التعرض لقيمة المنافع الاجتماعية، وتعرف بتقارير المدخلات والمخرجات.

الشكل رقم (06): طرق الإفصاح عن الأداء الاجتماعي



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على ما سبق

### المبحث الثالث: تحليل الدراسات السابقة

تعد الدراسات السابقة مرجعا أساسيا لفهم الإطار النظري والتطبيقي للموضوع محل البحث، وتوضح التقدم الحاصل والفجوات التي تحتاج إلى بحث وتطوير  
المطلب الأول: عرض الدراسات السابقة  
الدراسات السابقة باللغة العربية:

1. دراسة مقدم وهيبة (2014) بعنوان: تقييم مدى استجابة منظمات الأعمال في الجزائر للمسؤولية الاجتماعية - دراسة تطبيقية لعينة من مؤسسات الغرب الجزائري. أطروحة دكتوراه، الجزائر:  
سعت الدراسة إلى التعريف بمفهوم المسؤولية الاجتماعية ومعرفة موقع المؤسسة الجزائرية من مفهوم المسؤولية الاجتماعية ومدى استجابتها للبرامج المرتبطة بهذا المفهوم. بالإضافة إلى تعريف رجال الأعمال بثقافة المسؤولية الاجتماعية وإبراز أثارها الإيجابية على المنظمة وعلى المجتمع ومختلف أصحاب المصلحة. في الدراسة التطبيقية تم استعمال أسلوب الاستبيان. شمل عددا من المؤسسات الاقتصادية في الغرب الجزائري وتم الاعتماد على برنامج التحليل الإحصائي spss لتحليل النتائج.

وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية: غياب أي فلسفة أو رؤية واضحة تجاه المسؤولية الاجتماعية لدى المؤسسات الاقتصادية. كما تمارس المؤسسات الاقتصادية عينة الدراسة مسؤولياتها بشكل متوسط عموما تجاه كل من العاملين والبيئة والمستهلكين ولا تمارس مسؤولياتها الاجتماعية تجاه المجتمع ككل بالإضافة إلى أن أغلب البرامج التي تقوم بها المؤسسات تجاه المجتمع تأخذ طابع الهبات، المساعدات الخيرية والأعمال التطوعية وهي لا تساهم في خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية ولا في تحقيق التنمية المستدامة.

2. دراسة ماهر موسى درغام وآخرون (2015) بعنوان: مدى إمكانية تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية من قبل الشركات المدرجة في بورصة فلسطين، مجلة جامعة الأزهر - سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد 01 العدد 5 غزة - فلسطين

هدفت الدراسة إلى تعرف مدى إدراك الشركات المساهمة العامة المدرجة في بورصة فلسطين للأوراق المالية لمفهوم المسؤولية الاجتماعية، ودراسة مدى توفر مقومات تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية لديها. حيث استخدمت الدراسة المنهج الوصفي من خلال استبيان وزع على مجتمع الدراسة المكون من الشركات المساهمة المدرجة في بورصة فلسطين للأوراق المالية والبالغ عددها 73 شركة بواقع استبيان واحد لكل شركة.

توصلت الدراسة إلى أن الشركات تدرك مفهوم المسؤولية الاجتماعية بمعناها الواسع، إلا أنهم لا يعيرون مجالاتها المختلفة نفس الاهتمام، كذلك بينت الدراسة أن الشركات تتوفر لديها مقومات تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية، مع الأخذ بعين الاعتبار أن الإفصاح الاجتماعي لديها غير كاف، حيث إن بعض الشركات تفصح بصورة وصفية، والباقي يكاد

يكون الإفصاح الاجتماعي لديها معدوم. وأن هناك علاقة بين إمكانية تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية وتوفير مقومات التطبيق لها.

3. دراسة يوسف، حنان محمد إسماعيل (2016) بعنوان: العلاقة بين مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات وأدائها المالي - دراسة تطبيقية على الشركات المدرجة في المؤشر المصري لمسؤولية الشركات: مجلة دار المنظومة مج20 ع1 جامعة عين شمس - كلية التجارة - قسم المحاسبة والمراجعة، مصر

هدفت الدراسة إلى: دراسة وتحليل واختبار أثر مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات على الأداء المالي واختبار بعض المتغيرات الرقابية على هذه العلاقة. تم إجراء دراسة تطبيقية لاختبار العلاقة بين مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات وأدائها المالي، مقاسًا بمقياسين بديلين للأداء المالي وهما: معدل العائد على الأصول، ومعدل التغير في السعر السوقي للسهم، وذلك باستخدام عينة مكونة من 17 شركة من الشركات المدرجة في المؤشر المصري خلال الفترة من 2008 – 2010.

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: ان مستوى الإفصاح عن المسؤولية للشركات الاجتماعية يؤثر ايجابيا على معدل العائد على الأصول. وان المشاركون في السوق لا يمنحون علاوة إضافية لأسهم الشركات التي تقوم بأداء أنشطة المسؤولية الاجتماعية والتقارير عنها.

4. دراسة "بوروية إلهام (2017)، بعنوان المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية ودورها في تحقيق الشفافية وترشيد اتخاذ القرار للمؤسسة الاقتصادية. الدراسة عبارة عن مقال نشر بتاريخ 2017/12/31 في مجلة العلوم الإنسانية المجلد 17، العدد 02 الصادرة عن جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2017

هدفت الدراسة تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية وإبراز دورها في تحقيق الشفافية وترشيد اتخاذ القرار بالمؤسسة الاقتصادية، حيث أن المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية تتطلب نمودجا محاسبيا مبنيا على أسس من القيم الاجتماعية على عكس ما كانت عليه في كونها نظاما للمعلومات المحاسبية للمؤسسة، فإن التعرف على طبيعة المساهمات الاجتماعية للمؤسسة وما تقدمه من منافع وتحمله من تكاليف يمكن استخدامها فيعرض المعلومات التي تصف المسؤولية الاجتماعية، والتي يمكن الإفصاح عنها في صلب القوائم المالية لإفادة مختلف الأطراف ذات العلاقة، واتخاذ القرار المناسب. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: ضرورة توعية إدارات المؤسسات بمفهوم المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية، وإصدار التشريعات الضرورية اللازمة لتطبيقها وحث المؤسسات على إنشاء نظم محاسبية تأخذ بعين الاعتبار التكاليف البيئية. وكذلك ضرورة قيام المؤسسات بتطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية بكافة جوانبها، واستخدامها كنظام معلومات اجتماعي يخدم كافة الأطراف ذات العلاقة ابتداء من المؤسسة نفسها وانتهاءها بالمستثمر والمواطن، يجب أن يكون للحكومة موقف وممارسات ايجابية اتجاه المؤسسات المساهمة التي تتحمل المسؤولية الاجتماعية، تبني برامج

المسؤولية الاجتماعية من قبل المؤسسات يؤدي إلى تحقيق أهدافها، بالإضافة إلى تحقيق مبدأ الربح على المدى البعيد، من خلال زيادة دورها الاجتماعي ودعمها للأنشطة الاجتماعية، فهذه الأخيرة تعتبر بمثابة استثمار مستقبلي هذه المؤسسات.

5. دراسة العرابي حمزة (2017) بعنوان الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية بين النظرية والتطبيق - عرض حالة شركة *Ooredoo* الدراسة عبارة عن مقال منشور بتاريخ 2017/12/01 عن مجلة معارف المجلد 12، العدد 23، الصادرة عن جامعة أكلي محمد أولحاج، البويرة، الجزائر

هدفت الدراسة إلى التعرف على محاسبة المسؤولية الاجتماعية وواقع الإفصاح عنها بين الجانب النظري والتطبيقي وقد اعتمدت الدراسة من أجل الإجابة على الإشكالية المطروحة على المنهج التحليلي وعرض حالة شركة اتصالات عالمية رائدة هي شركة *Ooredoo*

وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها: أن محاسبة المسؤولية الاجتماعية تستخدم في قياس الوصفي، الأداء الاجتماعي وأنه من الضروري الإفصاح عنها في التقارير المالية. وكذلك تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية من الناحية التطبيقية لا زال بعيدا عما جاء به الفكر المحاسبي المعاصر خاصة ما تعلق بالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية.

6. دراسة: علي أحمد (2018) بعنوان " محاسبة المسؤولية الاجتماعية ودورها في تحسين نوعية الخدمات المصرفية دراسة ميدانية في عينة من المصارف التجارية في محافظة السليمانية وإدارة كريميان) الدراسة عبارة عن مقال سنة 2008 عن المجلة العلمية المجلد 02، العدد 01 الصادر عن جامعة السليمانية، العراق، 2018

هدفت الدراسة إلى بيان أثر المصارف المالية والاقتصادية والاجتماعية واسعة النطاق على نشأة أحدث مراحل التطور المحاسبي، مما أدى إلى الاهتمام بالإطار الفكري المحاسبي للمصارف الذي يعاني من القصور لعدم قدرته على تقديم إجابات محددة لعدد من المشاكل التي تواجه المحاسب مثل قياس التكلفة والعائد الاجتماعي فان السؤال الرئيسي للمشكلة هي دور المسؤولية الاجتماعية التي تساعد على تقديم المعلومات لتحسين نوعية الخدمات المصرفية للأطراف المعنية بما يكفل إجراء عملية التقييم الشامل من جانب المجتمع والدولة لمستوى الأداء الاجتماعي الذي يحققه المصارف لذلك أصبح من الضروري إدماج البعد الاجتماعي والبيئي في إستراتيجية هذه المؤسسات المالية بما يضمن مساهمتها في دعم السياسات البيئية وتحسين الأداء البيئي ، وتكوين مؤسسات اقتصادية التي تشارك في الاقتصاد الوطني ، ويستخدم مصطلح المسؤولية الاجتماعية والبيئية للتعبير عن الالتزامات الملقاة على عاتق المؤسسات المالية والمصرفية بإنجاز مجموعة من الأهداف لصالح المجتمع. تم استخدام أداة الاستبيان كوسيلة رئيسية لجمع البيانات.

وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج التالية: إن المسؤولية الاجتماعية للمصارف التجارية تمس جميع نواحي الحياة الاجتماعية وهو ما يضمن تنمية اقتصادية للمجتمع متوازنة ومستدامة، وبالرغم من وجود مؤشرات على اهتمام المؤسسات المالية بالمسؤولية الاجتماعية إلا أن المقادير التي تساهم بها المصارف التجارية للخدمات الاجتماعية قليلة،

وأنة من بين العوامل المهمة في نجاح المصرف أن يكون مرتبطا ارتباطا عضويا ببيئته الاجتماعية، وأن المصارف الأكثر اهتماما لبيئتها الاجتماعية قد استطاعت فعلا أن تكون أكثر ربحية في الأجل الطويل، وللمصارف التجارية دور بارز في مجال المسؤولية الاجتماعية إذ استطاعت أن تقدم يد العون للمجتمع وآلية المسؤولية الاجتماعية غير ظاهرة داخل المصارف التجارية.

7. دراسة خديجة بلحياي (2019) بعنوان واقع الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات النفطية - دراسة حالة شركة قطر غاز- الدراسة عبارة عن مقال نشر 2019/06/09 عن مجلة الاقتصاد الجديد المجلد 10، العدد 03 الصادرة عن جامعة خميس مليانة، عين الدفلة، الجزائر، 2019

هدفت الورقة البحثية إلى تقصي واقع الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في القطاع النفطي ممثلا في شركة قطر غاز وذلك من خلال ضبط مفهومها والتعرف على مختلف الجوانب المتعلقة بها لكونها إحدى أهم مجالات أنشطتها، إذ أنها الجسر الذي تؤدي من خلاله واجهها نحو المجتمع للمشاركة في مكافحة الفقر وتوزيع الثروة والإسهام في نشر العدالة. توصلت الدراسة إلى أن شركة قطر غاز تولي اهتماما معتبرا لمفهوم المسؤولية الاجتماعية وتضمن كل نشاطاتها عن المسؤولية الاجتماعية في التقارير السنوية مدمجة مع التقارير المالية، وكذا في التقارير الاجتماعية المنفصلة، وذلك من خلال التطور الكبير في حجم الإفصاح الاجتماعي والذي يعزى على اهتمامها بالمسؤولية الاجتماعية كركيزة إستراتيجية داخل المؤسسة.

8. دراسة أكرم الشارف الجالي دخان (2019) بعنوان: دراسة إمكانية تطبيق نظام المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في الجامعات الليبية العامة، رسالة ماجستير، قسم المحاسبة كلية الاقتصاد جامعة الزاوية-ليبيا

هدفت الدراسة إلى التعرف على إمكانية تطبيق نظام المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في الجامعات الليبية العامة، ودراسة مستوى إدراك المسؤولين لمفهوم المسؤولية الاجتماعية ومدى كفاية التشريعات والقوانين التي تلزم بتطبيقها، بالإضافة إلى التعرف على مدى توافر كوادر محاسبية مؤهلة ونظام محاسبي قادر على تطبيق نظام المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية. وكذلك التعرف على وجود نظام حوافز فعال لتطبيق نظام المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية. ولقد قام الباحث بتوزيع 100 استبيان على مجتمع الدراسة بواقع 25 استبيان في كل جامعة محل الدراسة وقد تم استخدام منهج الأسلوب الإحصائي الوصفي والتحليلي لتحليل البيانات واختبار الفرضيات، وذلك من خلال استخدام النسب المئوية والتكرارات والمتوسط الحسابي واختبار t-test واختبار الفا كرو نباخ وذلك من أجل الوصول الى النتائج المطلوبة

توصلت الدراسة الى عدة نتائج أهمها: ان المسؤولين بإدارات الجامعات الليبية العامة يدركون أهمية تطبيق نظام المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية، ولا توجد مقومات ولا كوادر مؤهلة لتطبيقها، بالإضافة الى انه لا يوجد نظام محاسبي جيد قادر على تطبيق نظام المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في الجامعات الليبية العامة.

9. دراسة شيخ عبد القادر (2021) تحت عنوان: دور محاسبة المسؤولية الاجتماعية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية: – دراسة حالة مجمع صيدال -مجلة اقتصاد المال والأعمال، المجلد 06، العدد 01 جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، الجزائر

هدفت الدراسة الى تحديد دور محاسبة المسؤولية الاجتماعية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بدراسة استطلاعية على عينة بلغت 67 مفردة من موظفي ومحاسبي مجمع صيدال، حيث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي باستخدام برنامج spss تضمنت الدراسة تقييم اراء العينة حول تأثير استخدام المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية على أربعة أبعاد لجودة المعلومات المحاسبية تمثلت في الملائمة، الموثوقية، القابلية للمقارنة والقابلية للفهم.

توصلت الدراسة إلى مساهمة محاسبة المسؤولية الاجتماعية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية من خلال أبعادها الأربعة (الموثوقية، الملائمة، القابلية للفهم، القابلية للمقارنة. بالإضافة إلى إن تبني ما يعرف بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية يزيد من جودة المعلومات المحاسبية وشفافيتها حتى تكون مستعدة لاستخدامها، كما تعد محاسبة المسؤولية الاجتماعية أداة تمد المستفيدين بالمعلومات المحاسبية ومتخذي القرارات بمعلومات التكاليف المتعلقة بالنواحي الاجتماعية لإعطاء صورة كاملة عن وضعية المؤسسة.

10. دراسة عبد القادر حوة 2021 بعنوان أبعاد ومعوقات محاسبة المسؤولية الاجتماعية والأساليب المحاسبية للإفصاح عنها، الدراسة عبارة عن مقال، منشور بتاريخ 2021/06/07 عن مجلة إدارة الأعمال والدراسات الاقتصادية، المجلد 07، العدد 01، الصادر من كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر.

هدفت الدراسة إلى تحديد مفهوم المحاسبة والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وذلك من خلال التعرف على أهمية وأهداف ومجالات تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية. ومشاكل ومعوقات القياس والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية. كما هدفت الدراسة إلى إبراز المنافع التي يمكن أن تنجر عن ممارسة الإفصاح الاجتماعي، أصبح ينظر إليه باعتباره أداة مهمة تساهم في ضمان مستقبل المؤسسة وحماية منافع أصحاب المصالح. وقد أوضحت هذه الدراسة مفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية والآليات والمبادئ والأسس اللازمة لتطبيقها، والتعرف على الجذور التاريخية لها، بالإضافة إلى أساليب قياس محاسبة المسؤولية الاجتماعية والإفصاح عنها.

توصلت الدراسة إلى أهم النتائج التالية: إن موضوع المسؤولية الاجتماعية من الموضوعات المشتركة بين علوم الإدارة والاتصال والاجتماع وغيرها، ونتيجة ذلك اختلفت الآراء حول طبيعة المسؤولية الاجتماعية، ومجالاتها، وطرق قياسها، والرقابة عليها، وبالتالي كان هناك مجال واسع للاختلاف على تعريفها، وتعدد الآراء حول طبيعتها، ومحتواها، ورسم أبعادها وطبيعة العلاقة بين الأطراف المعنية بها، وإزاء ذلك ظهر العديد من التعريفات للمسؤولية الاجتماعية، وجود نماذج

محاسبية لقياس الأداء الاجتماعي يساعد على تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية لكنها تحتاج إلى بعض التعديلات البسيطة، يعتبر الإفصاح عن الأنشطة الاجتماعية بجانب البيانات المالية ضرورة حتمية في المؤسسات لما لها من آثار وهذا يتطلب ضرورة توفير البيانات الملائمة عن الأداء الاجتماعي ومدى مساهمتها في تحقيق الأهداف الاجتماعية، مما يؤدي إلى تحسين الأداء الاجتماعي بالمؤسسة.

11. دراسة عادل نقموش (2021)، بعنوان: مدى إدراك مستخدمي المؤسسات الاقتصادية لعناصر المسؤولية الاجتماعية حالة مؤسسة مطاحن الحضنة الدراسة عبارة عن مقال منشور بتاريخ 2001/01/27 في مجلة دراسات العدد الاقتصادي المجلد 12، العدد 01 الصادرة من جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 2021

هدفت الدراسة إلى التعريف بمفهوم المسؤولية الاجتماعية من الجانب النظري والتطبيقي، وكذلك معرفة موقع المؤسسة الجزائرية من مفهوم المسؤولية الاجتماعية ومدى استجابتها للبرامج المرتبطة بهذا المفهوم، إضافة إلى إبراز الآثار الإيجابية للمسؤولية الاجتماعية على المنظمة وعلى المجتمع ومختلف أصحاب المصلحة. ولقد تم استخدام أداة الاستبيان، وتم الاعتماد على برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) في تحليل النتائج.

توصلت الدراسة إلى نتائج نوجزها في العناصر التالية: أن المسؤولية الاجتماعية هي مفهوم تقوم بمقتضاه منظمات الأعمال بتضمين اعتبارات اجتماعية وبيئية في أعمالها على نحو تطوعي وكذلك يرتبط مفهوم المسؤولية الاجتماعية بعدة مفاهيم أخرى ذات العلاقة، مثل: التنمية المستدامة، أخلاقيات الأعمال ومواطنة الشركات وكلها تهدف إلى تغيير فكرة الربح هو الهدف الوحيد، ومراعاة الجوانب الأخلاقية والاجتماعية والبيئية عند ممارستها لنشاطاتها. من خلال دراستنا التطبيقية في مؤسسة مطاحن الحضنة تبين لنا أن المؤسسة الاقتصادية الجزائرية غير واعية بمفهوم المسؤولية الاجتماعية، فرغم جهودها المبذولة تجاه أصحاب المصلحة إلا أنها لم تكن مبنية في إطار المسؤولية الاجتماعية.

12. دراسة خالد خليل بلاص (2024) تحت عنوان: مدى تطبيق المسؤولية الاجتماعية وأثرها في تحقيق الميزة التنافسية:

دراسة ميدانية على شركة الاتصالات الأردنية (أورانج)، رسالة الماجستير، كلية الأعمال بجامعة الإسراء-الأردن  
هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر تطبيق المسؤولية الاجتماعية بأبعادها (القانوني، الاقتصادي، الأخلاقي، الإنساني) في تحقيق الميزة التنافسية بأبعادها (الحصة السوقية، تقليل التكاليف، التمايز في تقديم الخدمات، جودة الخدمات) في شركة الاتصالات الأردنية. حيث تم توزيع (320) استبيان على عينة الدراسة من العاملين في شركة الاتصالات الأردنية -أورانج-، وتم استرداد (304) استبيان. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال العديد من الأساليب الإحصائية، كان أبرزها تحليل الانحدار المتعدد لبيان أثر المتغير المستقل بأبعاده على المتغير التابع، وقد تم التحليل الإحصائي واختبار الفرضيات باستخدام برنامج الرزم الإحصائية (SPSS.V.26).

توصلت الدراسة إلى أن مستوى تطبيق المسؤولية الاجتماعية في شركة أورانج مرتفع، بالإضافة إلى ارتفاع مستوى الميزة التنافسية في شركة أورانج. كما أظهرت النتائج وجود أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية للمسؤولية الاجتماعية بأبعادها (القانوني،

الاقتصادي، الأخلاقي، الإنساني) في تحقيق الميزة التنافسية بأبعادها (الحصة السوقية، تقليل التكاليف، التمايز في تقديم الخدمات، جودة الخدمات) في شركة الاتصالات الأردنية -أورانج.

الدراسات السابقة باللغة الأجنبية:

***the study of Helen Wong, Raymond Wong, «Corporate Social Responsibility Practices in .13 Banking Industry» Journal of Management Research vol,7. Issue4 2015.***

هدفت الدراسة إلى توضيح الاهتمام المتزايد للحصول على المسؤولية الاجتماعية للشركات من طرف الجمهور ورجال الأعمال. وكذا فحص الممارسات الحالية للمسؤولية الاجتماعية للشركات في أكبر ثلاث شركات مصرفية في هونج كونج. حيث تم تصنيف البنوك المختارة في المراكز الثلاثة الأولى من حيث إجمالي الأصول وصافي الربح بعد الضريبة في مسح مصرفي لعام 2013 كما تمت مناقشة أوجه الاختلاف والتشابه بين ممارساتها في الدراسة.

توصلت الدراسة إلى أن تناول أفكار المسؤولية الاجتماعية للبنوك تكون ضمن تخصيص الموارد وخطة العمل الأفضل نحو مجتمع وبيئة أفضل وتعد ممارسة المسؤولية الاجتماعية بمثابة إشارات إلى غيرها من الصناعات الأخرى و أن الأداء المالي ليس هو العامل الوحيد الذي يؤثر على تنفيذ المسؤولية الاجتماعية وإن في الواقع تعمل البنوك الثلاثة بشفافية متزايدة في اقتصاد قائم على المعلومات، لحفظ حقوق جميع أصحاب المصلحة، وإن الاتجاه نحو وجود ممارسات للمسؤولية الاجتماعية للشركات أمر لا مفر منه.

***The study of Collins Gworo (2016), Impact of Social Responsibility Accounting on The .14 Future Profitability of Listed Firms in Kenya, International Journal of Current Research, Vol. (08). Issue (11) November2016.***

هدفت الدراسة إلى تحديد تأثير محاسبة المسؤولية الاجتماعية على ربحية المؤسسات المختارة المدرجة في القائمة المدرجة في كينيا، وذلك من خلال تحديد العلاقة بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وربحية المؤسسات، وكذلك تحديد العلاقة بين التقارير البيئية وربحية المؤسسات، بالإضافة إلى ذلك تحديد أثر ممارسات تنمية القوى العاملة على ربحية المؤسسات المسجلة في كينيا. حيث استخدمت هذه الدراسة تصميم مسح وصفي مقطعي، وتم جمع البيانات والمعلومات الخاصة بالعائد على رأس المال المستخدم (ROCE) وعائد السهم (DPS) وصافي هامش الربح (NPM)، وعائد السهم (EPS)، مقياس لربحية المؤسسات، وذلك على مدى فترة خمس سنوات، ومن ثم تم تحليل البيانات بالاعتماد على نماذج الانحدار المتعدد.

وتوصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة كبيرة بين محاسبة المسؤولية الاجتماعية ومختلف المتغيرات المستخدمة في قياس ربحية المؤسسات (عائد رأس المال المستخدم (ROCE)، الأرباح لكل سهم (EPS) وهامش الربح وأرباح الأسهم لكل سهم.

**15. the study of shaheed Zakari et Mohammed Nam Ahmed, Corporate Social Responsibility Disclosure and Financial Performance of Listed Manufacturing Firms in Nigeria, Journal de recherche de la finance et de la compatibilité, volume07, No.4, 2016:**

هدفت الدراسة إلى تبيان تأثير الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات على الأداء المالي (وذلك من خلال التطرق إلى الأساس المنطقي للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات).

وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج التالية: أن هناك موافقة كبيرة من قبل أفراد العينة التي تم تطبيق الدراسة عليها حول الأهمية البالغة التي يلعبها الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية والتي من شأنها مساعدة مستخدمي القوائم المالية على اتخاذ القرارات. بالإضافة إلى تحسين صورة المؤسسة في المجتمع الذي تنشط فيه، كما توصل إلى أن الإفصاح عن التكاليف الاجتماعية له تأثير كبير وإيجابي على ربحية السهم كلما ارتفع مستوى الإفصاح ارتفع مستوى الأرباح.

**16. The study of yaagoubi Jihad, Impact De La Responsabilité Sociale Des Entreprises Cotées En Bourse De Casablanca Sur Leur Performance Financière, thèse de doctorat en sciences économiques et de gestion, faculté de sciences juridique et économiques et sociales, université sidi Mohamed ben Abdellah Fès, Maroc, 2019.**

تناولت الدراسة تأثير التزام المؤسسات بالمسؤولية الاجتماعية والبيئية على أدائها المالي، أجريت دراسة حالة على المؤسسات المالية الناشطة في بورصة الدار البيضاء بالمغرب على شكل دراسة معطيات للفترة ما بين 2012 و2017 مع الأخذ بعين الاعتبار مجموعة من المعطيات: حجم المؤسسة، قطاع النشاط، وغيرها.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج نذكر منها: عدم وجود علاقة واضحة بين المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة والأداء المالي لها. ارتباط الأداء المالي للمؤسسة بعوامل ومتغيرات أخرى مستوى البحث والتطوير، مصاريف الإشهار، وغيرها ما يصعب قياس تأثير التزام المؤسسة بمسؤوليتها الاجتماعية والبيئية على أدائها المالي.

**17. The study of Hasan El-Mousawi, Hussein Trabulssi " Potentials of Applying Social Responsibility Accounting in the Banking Sector in Lebanon an Empirical study". Journal Of Finance and Accounting, Vol (07), Issue (02) 2019.**

هدفت هذه الدراسة إلى عرض مفهوم وأهمية المسؤولية الاجتماعية وتحديد مدى تطبيقها في المصاريف اللبنانية، وذلك من أجل معالجة النقص في مخرجات النظام المحاسبي الذي ينعكس في القوائم المالية، وذلك من خلال إدراج المعلومات الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية وكشف أثر الإفصاح عنها في القوائم المالية. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم الاعتماد على أداة الاستمارة (الاستبيان) لجمع البيانات والمعلومات، حيث وزعت (200) استمارة على العاملين في الإدارات الوسطى والعلوية مدراء ورؤساء أقسام المحاسبة وموظفو قسم المحاسبة وذلك في المؤسسة محل الدراسة (البنوك اللبنانية)، ولتحليل النتائج وإجراء اختبارات إحصائية مختلفة تم استخدام البرنامج الإحصائي (spss).

توصلت الدراسة إلى أن إدارات المصاريف في لبنان تدرك مفهوم المسؤولية الاجتماعية، كما أن لديها الإمكانيات الكافية لتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية، إلا أن الإدارة المصرفية في لبنان لا تنمي علاقتها مع المجتمع المحلي إلا في مجالات معينة. كما توصلت هذه الدراسة إلى أن محاسبة المسؤولية الاجتماعية تؤثر على جودة التقارير المالية.

#### المطلب الثاني: مقارنة الدراسات السابقة بالدراسة الحالية

بعد التطرق للدراسات السابقة نجد هناك أوجه تشابه واختلاف في نواحي عديدة وسيتم تلخيص هذه الأوجه في

النقاط الواردة في الجدول التالي:

#### الجدول رقم 1.1: مقارنة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة:

الدراسات السابقة	الدراسة الحالية	أوجه التشابه والاختلاف
أنجزت الدراسات في بيئة عربية وأجنبية من سنة 2014 إلى سنة 2024، أما الحدود المكانية فشملت الأماكن التالية: الجزائر، مصر، فلسطين، ليبيا، العراق، الأردن، المغرب، لبنان، الصين، كينيا، نيجيريا.	أنجزت دراستنا خلال السداسي الثاني من الموسم الجامعي 2024-2025، أما بالنسبة للحدود المكانية فكانت في مديرية سونلغاز بإيليزي - الجزائر.	من حيث الزمان والمكان
ركزت مختلف الدراسات على عينات مقصودة متمثلة في: عاملين: رؤساء أقسام، موظفين ومحاسبين، الخ	ركزنا في دراستنا على دراسة حالة الخدمات الاجتماعية في مديرية سونلغاز بإيليزي.	من حيث العينة
اعتمدت معظم الدراسات على الاستبيان فقط، في حيث استخدمت خمس دراسات على دراسة حالة.	حولنا في دراستنا إسقاط الجانب النظري على الواقع حيث استخدمنا المقابلة كأداة رئيسية لجمع المعلومات،	من حيث منهج الدراسة
تناولت الدراسات السابقة عدة متغيرات حيث ربطت المسؤولية الاجتماعية ومحاسبة المسؤولية الاجتماعية بعدة متغيرات منها: الأداء المالي، الميزة التنافسية تحقيق الشفافية، اتخاذ القرار، تحسين نوعية الخدمات المصرفية، تحسين جودة المعلومات المحاسبية	اعتمدت دراستنا على متغيرين ألا وهما: محاسبة المسؤولية الاجتماعية والمؤسسة الاقتصادية	من حيث المتغيرات

<p>هدفت معظم الدراسات السابقة الى الوقوف على مفهوم المسؤولية الاجتماعية ومدى تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية</p>	<p>بيان دور محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية بالإضافة الى عرض واقع التطبيق العملي لنظام محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية محل الدراسة.</p>	<p>من حيث الهدف</p>
---	---	---------------------

المصدر: من إعداد الطالبتين

### المطلب الثالث: مجال الاستفادة من الدراسات السابقة

تعد الدراسات السابقة من المرتكزات الأساسية التي يستند إليها أي بحث علمي، حيث تمكن الباحث من فهم أعمق للموضوع محل الدراسة، وتسهم في بلورة الإطار النظري والمنهجي للبحث، فقد شكلت هذه الدراسات مرجعا مهما للتعرف على المفاهيم والنماذج المختلفة، ورصد التجارب التطبيقية في بيئات متنوعة، مما يسمح بتوسيع أفق التحليل وإثراء البحث الحالي بمقاربات علمية ومنهجية راسخة. حيث تتجلى أهم النقاط المستفادة من الدراسات السابقة في الآتي:

1. كونها ساهمت في إعداد وإثراء الأدبيات النظرية وصياغة الفرضيات؛
2. بناء خطة البحث وإبراز آخر ما توصلت إليه دراسات موضوع البحث؛
3. ضبط متغيرات الدراسة والمصطلحات المتعلقة بالمتغير المستقل هو محاسبة المسؤولية الاجتماعية والمتغير التابع المؤسسة الاقتصادية؛
4. المقارنة بين نتائج البحث الحالي ونتائج الدراسات السابقة؛
5. تجنب تكرار الأخطاء أو الثغرات التي وقعت فيها الدراسات السابقة؛
6. الاستفادة من أساليب التحليل البيانات المستخدمة في أبحاث مشابهة؛
7. تبرير اختيار الموضوع من خلال توثيق اهتمام الباحثين به سابقا.

### خلاصة الفصل:

في ضوء ما تم عرضه في هذا الفصل، برز مفهوم المسؤولية الاجتماعية كعنصر مهم في التسيير الحديث. تتجسد هذه المسؤولية في مستويين: داخلي يهتم بتحسين أوضاع العاملين، وخارجي يهتم بالمجتمع ككل والبيئة. ومن خلال تبني هذا المفهوم، أصبحت المؤسسات تلجأ إلى محاسبة المسؤولية الاجتماعية لقياس وتقديم الأنشطة الاجتماعية ضمن القوائم المالية، بما يخدم تقييم الأداء الاجتماعي ويعزز شفافية المؤسسة. ورغم فوائد هذا النظام في تعميق البعد الاجتماعي للمؤسسات، إلا أنه يواجه تحديات أبرزها صعوبة قياس الأداء الاجتماعي بالإضافة إلى مدى الالتزام بتطبيقه خاصة في الدول النامية

# الفصل الثاني: دراسة حالة مديرية سونلغاز إيليزي

تمهيد:

سنحاول في هذا الفصل تدعيم دراستنا النظرية واسقاطها على مديرية سونلغاز بإيليزي بغية التعرف على مدى التزام المؤسسة بتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية بعد التطرق في الفصول السابقة إلى الإطارين النظري والمنهجي للبحث، يأتي هذا الفصل لتجسيد الجانب العملي للدراسة، حيث يتم تطبيق المفاهيم والنظريات التي تم تناولها من خلال دراسة ميدانية تهدف إلى التحقق من مدى صحة الفرضيات المطروحة، والإجابة على الإشكالية الرئيسية للبحث. ويتضمن هذا الفصل عرضاً شاملاً للبيئة محل الدراسة، والأدوات المعتمدة في جمع البيانات، وكيفية تحليلها وتفسيرها. كما سيتم التطرق إلى النتائج التي تم التوصل إليها، وربطها بالمفاهيم النظرية، من أجل الوصول إلى استنتاجات موضوعية تخدم أهداف البحث.

وقد تم تقسيم البحث الى أربعة مباحث هي: فعنون المبحث الأول ب: تقديم عام لشركة سونلغاز للكهرباء والغاز، أما المبحث الثاني فعنون ب: واقع محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المديرية محل الدراسة. وجاء المبحث الثالث تحت عنوان: تكاليف المسؤولية الاجتماعية لمديرية سونلغاز – إيليزي -، أما المبحث الرابع جاء تحت عنوان: محاسبة المسؤولية الاجتماعية وتأثيرها في المؤسسة الاقتصادية سونلغاز – إيليزي -.

## المبحث الأول: تقديم عام لشركة سونلغاز للكهرباء والغاز

تعتبر شركة سونلغاز من أقدم المنشآت القاعدية التي عرفتها الجزائر، فهي مؤسسة عمومية اقتصادية في مجال إنتاج ونقل الطاقة وتوزيعها (الكهرباء والغاز)، حيث تقوم بالمساهمة الفعالة في التنمية الاقتصادية. سونلغاز في المشغل التاريخي في مجال إمداد الطاقات الكهربائية والغازية في الجزائر بفضل إصدار قانون توزيع الكهرباء والغاز عن طريق خطوط الأنابيب، تحولت سونلغاز من شركة متكاملة راسيا إلى شركة قابضة تقود مجموعة صناعية متعددة الشركات ومتعددة الأعمال. حيث لعبت دورا رئيسيا في التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال مساهمتها في تنفيذ سياسة الطاقة الوطنية مع البرامج الرئيسية التي يتم تنفيذها في كهرباء الريف وتوزيع الغاز، مما جعل من الممكن رفع نسبة تغطية الكهرباء إلى 99.4.

## المطلب الأول: لمحة تاريخية لمؤسسة سونلغاز للكهرباء والغاز

لمحة: في سنة 1947 تم إنشاء المؤسسة العمومية "كهرباء وغاز الجزائر" المعروفة اختصارا بالحروف الرامزة (EGA)، التي أسند إليها احتكار إنتاج الكهرباء ونقله وتوزيعها وكذلك توزيع الغاز، وتضم E.G.A المؤسسات السابقة للإنتاج والتوزيع.

بعد الاستقلال أنشئت المؤسسة الوطنية للكهرباء والغاز واستبدلت مؤسسة "كهرباء وغاز الجزائر" طبقا لأحكام المرسوم رقم 59-69 والمؤرخ في 26 جويلية 1969 الوارد في الجريدة الرسمية لسنة 01 أوت 1969 هذا المنشور عين من أجل السياسات الطاقوية الداخلية للبلاد. فاحتكار الإنتاج، النقل، التوزيع، الاستيراد وتصدير الطاقة الكهربائية المخصصة لسونلغاز قد تم تدعيمها.

في عام 1983، بعد أربعة عشر عاما من ولادتها، أجرت سونلغاز أول عملية إعادة هيكلة. ستستثنى ست شركات تابعة مكرسة للأعمال المتخصصة ومنشآت صناعيا:

**KAHRIF** للكهرباء الريفية؛

**KAHRAKIB** للبنية التحتية والتركيبات الكهربائية؛

**KANAGHAZ** لإنشاء شبكات الغاز؛

**INERGA** للهندسة المدنية؛

**ETTERKIBI** للتجميع الصناعي؛

**AMC** لتصنيع عدادات أجهزة القياس والتحكم.

بموجب المرسوم التنفيذي رقم 95-280 المؤرخ في 17 سبتمبر 1995، أصبحت *son Elgar* مؤسسة عامة ذات طبيعة صناعية وتجارية (EPIC) تخضع لإشراف الوزارة المسؤولة عن الطاقة والمناجم.

وبموجب المرسوم الرئاسي رقم 02-195 المؤرخ في 1 يونيو 2002، أصبحت سونلغاز شركة مساهمة (SPA) تسري عليها أحكام القانون المتعلقة بالكهرباء وتوزيع الغاز بالأنابيب وأحكام قانون التجارة يمنحها هذا الوضع الفرصة لتوسيع أنشطتها إلى مناطق أخرى داخل قطاع الطاقة وأيضا للعمل على المستوى الدولي.

وبين عامي 2007 و2009 اعتمدت سونلغاز هيكلة جديدة بهدف تحسين أدائها دائما نتج عن ذلك مجموعة تتألف من 33 شركة تابعة و06 شركات مساهمة. مع افتتاح معهد تدريب الكهرباء والغاز (IFEG) في عام 2007، بالإضافة إلى إنشاء شركات هندسية وأنظمة معلومات وإدارة الممتلكات، وتم دمج شركة روية للإضاءة في عام 2009، لتصبح من

الشركات المصممة على تطوير وتقوية البنى التحتية للكهرباء والغاز. وبالتالي تزداد ديناميكية الاستثمار التي ستختبرها المجموعة وستهتم دون استثناء بجميع الأعمال التجارية وجميع المناطق الجغرافية على المستوى الوطني. وفي 2 مايو 2011، تم تعديل النظام الأساسي للشركة المعتمد في عام 2002 من قبل مجلس الوزراء. وعليه فإنها أصبحت ملتزمة بأحكام القانون رقم 01-02 المؤرخ 5 فيفري 2002 المتعلق بتوزيع الكهرباء والغاز عن طريق الأنابيب ثم شكلت شركة سونلغاز القابضة والشركات التابعة لها مجموعة تسمى "Sonelgaz Group". كما كانت سنة 2017 عام مؤسسة جديدة لزيادة تحسين كفاءة شركات المجموعة وجعلها أكثر كفاءة من خلال تجميع خبراتهم الخاصة وتنسيق معرفتهم وبالتالي فإن أعمال التوزيع الآن تندرج تحت كيان واحد يسمى الشركة الجزائرية لتوزيع الكهرباء والغاز موزعة على المستوى الوطني حسب المناطق التالية: مديرية توزيع الجزائر SDA، مديرية توزيع شرق SDE، مديرية توزيع وسط SDC، مديرية توزيع غرب SDO. أهدافها للفترة 2018-2028:

لتلبية الطلب المتزايد باستمرار على الطاقة وتحسين خدمة العملاء، يخطط مجمع Sonelgaz باستمرار البناء البنية التحتية للكهرباء والغاز تنص خطط تطوير شركات مجمع سونلغاز للفترة 2018-2028، على تطوير إنتاج ونقل وتوزيع الكهرباء، وكذلك نقل وتوزيع الغاز حسب النشاط، فإن خطط التطوير هذه تقسم كما يلي: إنتاج الكهرباء:

تبلغ الطاقة الإنتاجية الوطنية الإضافية المخطط لها للفترة 2018-2028 18749 ميغاوات بما في ذلك: تم تحديد 10977 ميغاواط لشبكة ربط الشمال خلال الفترة 2018 - 2023  
تم تحديد 272 ميغاواط لقطب عين صالح، أدرار، تيميمون خلال الفترة 2018-2020  
7500 ميغاواط بقدرة إضافية خلال الفترة 2024 - 2028  
حجم الاستثمار للفترة 2018-2008 هو 1.530 مليار دينار جزائري.  
نقل الكهرباء:

يبلغ الطول الإجمالي لشبكة نقل الكهرباء التي سيتم بناؤها خلال الفترة 2018-2028 حوالي 29682 كيلومتر تم تحديد 22.526 كيلومترا منها بالفعل. وبحلول عام 2028، سيصل إجمالي طول شبكة نقل الكهرباء إلى 52207 كيلومترات، منها 21647 كيلومترا في 220 كيلو فولت و9827 كيلومترا في 400 كيلو فولت بطاقة تبلغ 107.660 ميغا فولت أمبير.  
نقل الغاز:

بحلول عام 2028، تخطط GRTG لاستثمار مبلغ 353 مليار دينار جزائري لبناء 9000 كيلومتر من خطوط الأنابيب الجديدة التي ستسمح بنقل حجم إضافي يبلغ 19 مليار متر مكعب من الغاز، وستسمح هذه الأنابيب الجديدة بتوصيل 441 توزيعا عاما وتقليل معدل إمداد البلديات بغاز القارورة على مستوى الجمهورية من 89% عام 2018 إلى 96% بنهاية عام 2019.

#### توزيع الكهرباء والغاز

تتضمن خطة تطوير شبكة التوزيع برامج الكهرباء وتوزيع الغاز العام التي أطلقتها الدولة وبرامجها الخاصة وتوصيلات العملاء الجدد بالإضافة إلى مشاريع الصيانة والتشغيل والتحديث. وهكذا فإن خطة تطوير الشبكات والبنى

التحتية للشركة الجزائرية لتوزيع الكهرباء والغاز للفترة 2018-2028 تهدف الى تحقيق وانجاز شبكة كهرباء بطول 106,563 كلم من الخطوط و51,694 محطة فرعية و1365,034 توصيلة، وشبكة غاز بطول 54,509 كيلومترات بتوصيلة يصل عددها إلى 2322.184 وصلة.

### المطلب الثاني: التقسيم الإداري لمؤسسة "سونلغاز"

بين التنظيم الوارد في القانون الأساسي الجديد والموقع في 10 ماي 2004 ضرورة إعادة تنظيم القطاع قبل نهاية سنة 2004، وذلك لأجل تخفيض تكاليف التسيير من خلال اعتماد هيكل تنظيمي إستراتيجي يعمل على توحيد الوظائف والربط بينها، بحيث تمت جملة من التعديلات الجوهرية والتغيرات الجذرية بداية بالمديرية العامة للتوزيع بالعاصمة وصولاً إلى مراكز التوزيع المتخصصة على مستوى الولايات، وقد تم في جويلية 2004 وضع الهيكل التنظيمي الجديد المتضمن للنقاط التالية:

المديرية العامة بالجزائر؛

تقليص المديرات الجهوية إلى أربع مديريات من أصل تسعة وهي حسب المناطق التالية: مديرية توزيع الجزائر *SDA*، مديرية توزيع شرق *SDE*، مديرية توزيع وسط *SDC*، مديرية توزيع غرب *SDO*. وكل مديرية جهوية تحتوي على أقسام وهي:

قسم الموارد البشرية؛

قسم الدراسات واشغال الكهرباء والغاز؛

. قسم استغلال الكهرباء؛

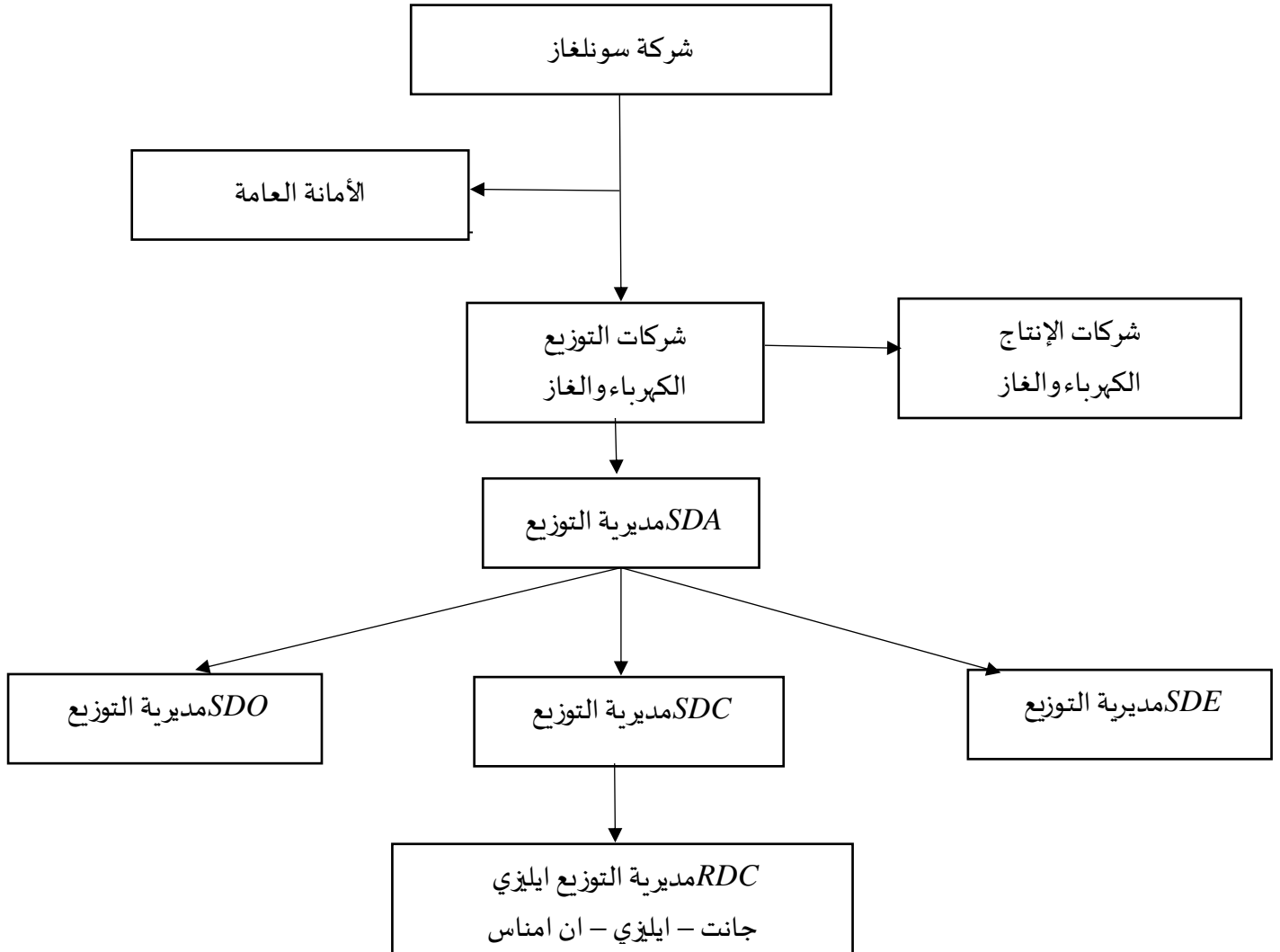
قسم استغلال الغاز؛

. قسم العلاقات التجارية؛

. قسم المالية والمحاسبة.

بالإضافة إلى شعبة الشؤون العامة ومصالحة تسيير الأنظمة المعلوماتية، حيث تمكنا من توضيح هذا الهيكل التنظيمي:

الشكل (2-7): الهيكل الإداري لمؤسسة سونلغاز



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على وثائق من المؤسسة.

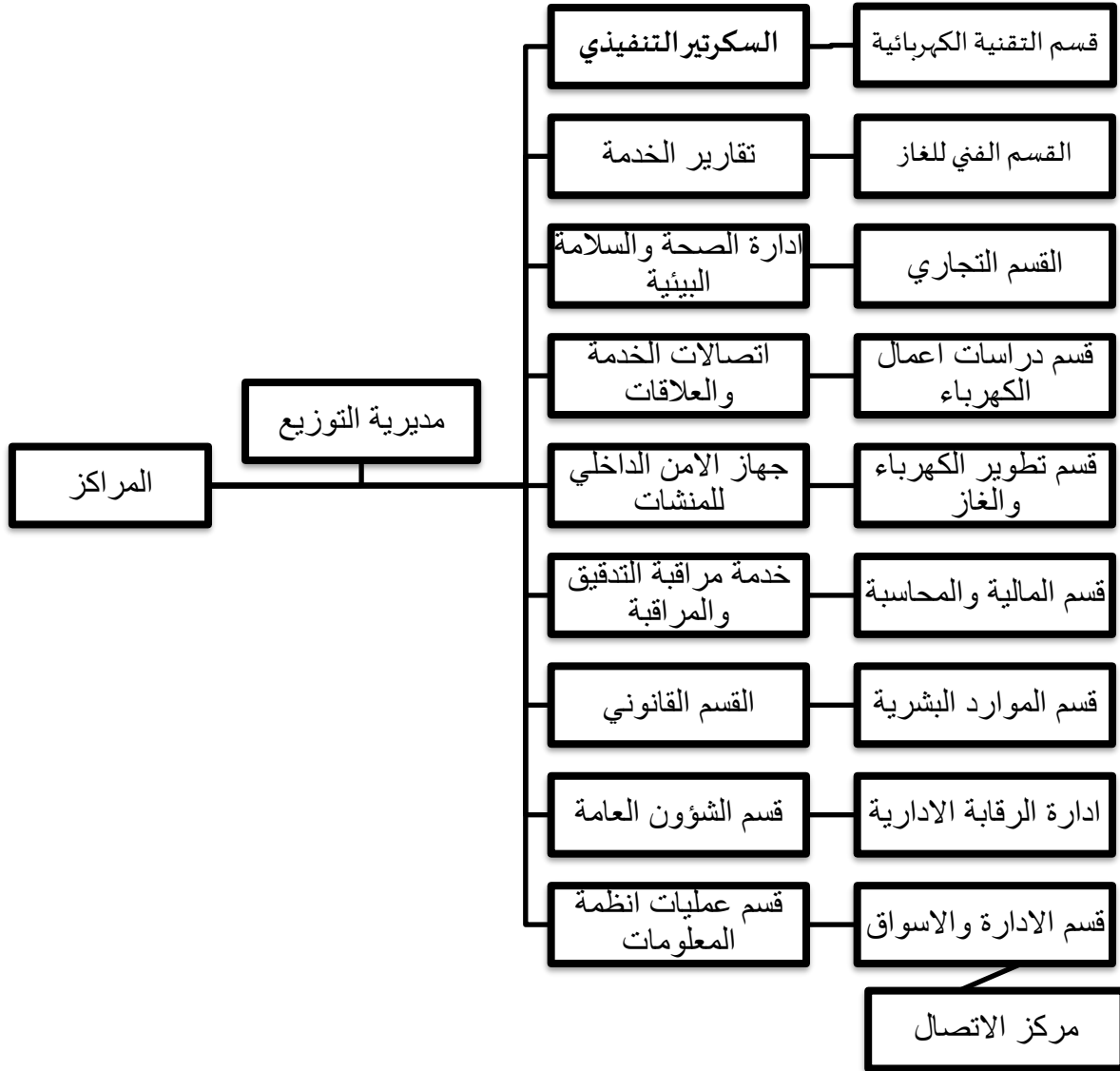
### المطلب الثالث: بطاقة تقنية المديرية توزيع الكهرباء والغاز ايليزي

#### 1. تقديم المديرية التوزيع اليزي:

تعد مديرية توزيع الكهرباء والغاز بإيليزي من بين مديريات شركة توزيع الكهرباء والغاز للوسط RDC، والتي تسير طبقا لبرامج وخطط مستقبلية على مختلف المستويات (المدى الطويل، المدى القصير) من المديرية العامة، التي تندرج تحتها مديرية التوزيع ايليزي، والتي كانت فيما سبق تسمى بمركز توزيع الكهرباء والغاز الذي. أنشئ عام 1977 حيث تمت ترقيته ليصبح مديرية توزيع سنة 2006 وفقا لما ورد في التنظيم الجديد لشركة سونلغاز، يقع مقرها على واجهة طريق مطار ايليزي، تشرف على ثلاث دوائر التالية: ايليزي، جانت، ان امناس، تغطي حوالي 1131,294 كلم من شبكات كهرباء جهد متوسط و 450.416 شبكات كهرباء جهد منخفض حيث يتم تموين هذه الشبكات بواسطة 13 محولات مركزية بمجموع استطاعة مقدر بـ 164,811 ميغاواط امبير و 278,3057 كلم من شبكات الغاز، يقدر عدد الزبائن الموصولين

بالكهرباء 21056 زبون، اما الزبائن الموصولين بالغاز يقدر عددهم بـ 3131 زبون حيث توضح الهيكل التنظيمي لمديرية التوزيع ايليزي من خلال الشكل (2-8):

الشكل (2 - 8): الهيكل التنظيمي لمديرية توزيع الكهرباء والغاز - ايليزي -



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على وثائق من المؤسسة.

2. مهام وصلاحيات مديرية التوزيع ايليزي: تتمثل مهام وصلاحيات مديرية التوزيع ايليزي فيما يلي:

- تسويق الطاقة الكهربائية والغاز في أفضل ظروف الجودة والسلامة وبأقل تكلفه؛
- ضمان الجودة واستمرارية الخدمة؛
- تطوير واقتراح خدمات الطاقة في الكهرباء والغاز؛
- ضمان تشخيص الشبكات الكهربائية وتطوير برنامج الصيانة؛
- الأخذ بعين الاعتبار التوجهات الإستراتيجية والسياسات العامة التي تحددها سونلغاز؛
- تحقيق الأهداف الاقتصادية من خلال تحسين الإدارة، والسعي إلى مزيد من الطاقة ومراقبة التكاليف؛
- وضع القواعد والتعليمات التشغيلية وصيانة الشبكات؛
- الامتثال للمعايير والتقنية التي تحكم انجاز الشبكات وتشغيلها وصيانتها؛
- الإشراف على تسويق الطاقات الكهربائية والغاز؛
- شراء الطاقة الكهربائية والغاز؛
- تطوير المهارات وتعزيز سلوكيات التفكير الاستراتيجي واستخدام التكنولوجيات الحديثة؛
- تطوير الدراسات المستقبلية حول تطور سوق الطاقة؛
- توسيع نطاق الخدمات التي ستقدم للعملاء؛
- المساهمة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

المبحث الثاني: واقع محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المديرية محل الدراسة

سنتطرق في هذا المبحث إلى كل من واقع محاسبة المسؤولية الاجتماعية، وأهميتها في مديرية سونلغاز-إيليزي نظرا لاعتراف المؤسسة بمسؤوليتها الاجتماعية، والشروع في ممارستها بصورة واضحة، هذا ما أثر على وظيفة المحاسبة لدى المديرية مما جعلها تتطور وتدخل في مجالات جديدة، وفي هذا المطلب سنقوم بتشخيص واقع محاسبة المسؤولية الاجتماعية لمختلف مجالاتها في المديرية محل الدراسة، من خلال الفروع التالية:

المطلب الأول أنشطة المسؤولية الاجتماعية اتجاه العاملين: سيتم في هذا المطلب عرض واقع أنشطة المسؤولية الاجتماعية اتجاه العاملين بالاعتماد على المعلومات المقدمة من طرف مديرية سونلغاز، وذلك من خلال توضيح المساهمات الممنوحة من طرف المديرية إلى العاملين وأسرههم. انظرالملحق 01

أ- الأنشطة الاجتماعية المتعلقة بأطفال العاملين:

تقوم المديرية بمنح أبناء عاملها مساعدات مالية مختلفة، وتتمثل فيما يلي:

- مساعدات مالية ما قبل التمدرس: مساعدة مالية في حالة رغبة العامل في تسجيل أبنائه في الحضانه في حال ما قرر عمال المديرية محل الدراسة تسجيل أبنائه في الحضانه يقوم العامل بتقديم طلب من اجل ذلك من خلال ملئ استمارة ويقوم مسؤول الخدمات الاجتماعية بتوفير مبلغ لا يتجاوز 2500.00 دج شهريا أي 25000.00 دج للموسم الدراسي ككل. إلا أنها لا تتكفل بإطعامهم ولا تنقلهم إلى الحضانه.

- الأنشطة الرياضية: التكفل بالأنشطة الرياضية لأبناء العاملين: يعد النشاط الرياضي عنصرا أساسيا في تعزيز الصحة البدنية والنفسية كما يساهم في تحسين جودة الحياة، مما دفع مديرية سونلغاز لولاية إيليزي للاهتمام بالمجال الرياضي لأبناء العاملين وذلك من خلال عقد اتفاقية مع أحد الصالات الرياضية بمبلغ 30000.00 دج بالإضافة إلى عقد اتفاقية مع أحد المدربين بمبلغ 1200 دج للفرد شهريا من أجل تخصيص أوقات خاصة لأبناء العاملين في المديرية.

ب- الأنشطة الاجتماعية اتجاه العاملين وعائلاتهم: تقدم المديرية مساعدات مالية متنوعة لموظفيها وأسرها لتمثل في الآتي:

- المخيمات الصيفية: من منطلق مسؤوليتها الاجتماعية، تحرص المديرية على توفير تجربة صيفية مميزة لعمالها وعائلاتهم، وذلك من خلال تنظيم مخيمات صيفية متنوعة البرامج، ومختلفة الوجهات حيث توفر سونلغاز إيليزي 20 ولاية من أجل العطلة وتوفر منتجات خاصة بعمال سونلغاز والتكفل بكافة مصاريفها الملحق 02 حمامات المعدنية داخل الوطن: تقدم المديرية للعامل وأفراد أسرته المؤهلين فرصة الإقامة في منتجع صحي (حمامات معدنية) على مستوى الوطن، حيث تتحمل المديرية جميع تكاليف هذه المنحة. تنظم المديرية رحلات لمدة 10 أيام لصالح موظفيها الغير متزوجين مع إعانة تتراوح ما بين 30000.00 دج أو 40000.00 دج.

- الحج والعمرة:

- الحج: تقدم المديرية مساعدة مالية لصالح عمالها بقيمة قدرها 200000.00 دج وفي حالة مرافقة زوجته معه تقدم المؤسسة مساعدة مالية قدرها 100000.00 دج لصالح زوجته.

- العمرة: تقدم المديرية مساعدة مالية (سلفية) تتعلق بمنحة العمرة لكل العاملين وتقدر هذه المساعدة ب 50000.00 دج.

- المساعدة المالية لصالح عائلات العامل المتوفي: تساهم المديرية بمنح مساعدة مالية مستعجلة لأسر العاملين المتوفين بعد وفاتهم بقيمة قدرها 200000.00 دج.

- مساعدة مالية لأصحاب الإعاقة: تقدم المديرية مساعدة مالية سنوية لأسر العاملين الذين يعانون من إعاقات جسدية والتي تقدر قيمتها ب 50000.00 دج للعام مع الحفظات.

- هدية نهاية المهنة:

المديرية تقدم للعاملين المتقاعدين هدية، حيث تمنح هذه الهدية على شكل مبلغ نقدي تقدر قيمته ب 1200000.00 دج.

- الإقامة المرضية:

تتكفل المديرية الإقامة للعاملين (العاملين الدائمين او المتقاعدين) وعائلاتهم في حالة إصابتهم بمرض معين، وأن هذا الأخير يتطلب رعاية خاصة وعلاج غير موجود في المنطقة التي ينتمون إليها، حيث أن المديرية تتحمل كافة المصاريف التي تتعلق بهذه العملية مهما كانت طبيعتها، ومن بين تلك المصاريف (مصاريف النقل، مصاريف المبيت، مصاريف الاكل ... الخ) حيث يقوم العامل بتقديم طلب انظر الملحق 03

- ختان أبناء العاملين:

تساهم المديرية بتقديم مساعدة مالية الخاصة بالختان لصالح عمالها وحتى المتقاعدين منهم بقيمة تقدر ب 5000.00دج، مع منح العامل عطلة لمدة سبعة أيام.

- الزواج:

تقدم المديرية لصالح عمالها مساعدة مالية(سلفية) خاصة بالزواج تقدر ب 100000.00دج.

- منحة الولادة:

تساهم المديرية بتقديم منحة مالية الخاصة بالولادة لصالح عمالها بقيمة تقدر ب 3000.00دج

إعانة السكن:

تقدم المديرية لصالح عمالها إعانة (سلفية) خاصة ببناء السكن والتي تقدر قيمتها ب 200000.00دج.

المطلب الثاني أنشطة المسؤولية الاجتماعية اتجاه العملاء:

للعملاء أهمية كبيرة لكل المؤسسات الاقتصادية فمن حق هذه الفئة الحصول على خدمة مميزة ومتابعة دائمة من قبل المؤسسات فهي الشريحة التي تستهدفها هذه الأخيرة بعملها والتي تحقق من ورائها أرباح، ولذلك تهتم مؤسسة سونلغاز بتقديم جملة من الخدمات في إطار أدائها الاجتماعي والمتمثلة في:

أ- الاهتمام بشكاوى العملاء: تهتم إدارة المؤسسة بشكاوى العملاء بخصوص انقطاع وتذبذب في الكهرباء والغاز في زمن قدره 48- 72 ساعة على الأكثر بالإضافة الى دفع تعويضات للعملاء مقابل الضرر الناجم من طرف المديرية ويكون هذا التعويض كلي للخسائر المحققة؛

ب- الإعلان والإخطار: تقوم مؤسسة سونلغاز بتحرير إعلان عندما يكون انقطاع في الكهرباء مثلا لفائدة عملائها، وتقديمه

للإذاعة أو الصحافة أو الصفحات الناشطة في المنطقة من أجل إخطارهم بمحتوى الإعلان؛

ج- خصوصية البيانات: تتعهد مديرية سونلغاز بحماية بيانات عملائها وخصوصياتهم؛

د- توفير المعلومات للعملاء: تقوم المديرية بتوفير المعلومات اللازمة لعملائها والاجابة على تساؤلاتهم.

### المطلب الثالث: أنشطة المسؤولية الاجتماعية اتجاه المجتمع والبيئة:

#### 1. اتجاه المجتمع

يعتبر المجتمع المحلي بالنسبة للمؤسسات الاقتصادية شريحة مهمة إذ يعتبر المجتمع الوسط الذي تقيم فيه هذه الأخيرة مختلف نشاطاتها، لذا أصبح من المهم الاهتمام بحل أغلب مشاكل مجتمع المحلي وذلك من خلال تقديم جملة من الخدمات في إطار مسؤوليتها الاجتماعية، وسنعرض مجموعة من الخدمات المقدمة من مديرية سونلغاز تجاه المجتمع المحلي.

#### أ- دعم النوادي الرياضية والجمعيات:

تساهم مديرية سونلغاز بتقديم مساعدة مالية خاصة بالجمعيات والنوادي الرياضية المحلية خلال الموسم تقدر ب 200000.00 دج،

#### ب- مساعدة المتريصين والمتدربين:

تقدم المديرية مساعدة للمتريصين والمتدربين تتمثل في: قبول التبرصات وتقديم المعلومات اللازمة والكافية، وتمكين المتدربين من إتقان استخدام مختلف الآلات والتقنيات.

#### ج- إتاحة فرص العمل:

تقوم المديرية بإعلان عن طلب العمل وتحديد تاريخ ووقت الامتحان، وبعد النجاح في الامتحان الكتابي تقوم لجنة من مديرية سونلغاز بانتقاء الناجحين على أساس الشهادة والخبرة والكفاءة والجدارة بصورة متكافئة وعادلة. من خلال ما سبق يتضح لنا أن المديرية محل الدراسة لا تقدم مساهمات بمختلف أنواعها اتجاه أفراد المجتمع إلا إذا جاءتها أوامر من طرف المديرية العامة للشؤون الاجتماعية سونلغاز التي لها كل الصلاحيات في منح أي مساعدة تجاه المجتمع، أي أن المديرية محل الدراسة تبقى مقيدة وتابعة لقوانين المديرية العامة.

#### 2. اتجاه البيئة:

يقع على مؤسسة سونلغاز دور كبير في المساهمة في حماية البيئة نظرا لطبيعة نشاطها المرتبط بإنتاج ونقل وتوزيع الطاقة الكهربائية والغازية انطلاقا من هذا الدور تعمل المديرية محل الدراسة إلى إدماج مبادئ التنمية المستدامة في سياستها التشغيلية ولتحقيق بيئة سليمة وصحية تعتمد المؤسسة على عدة طرق وتقنيات تساعدها في تجنب كل الآثار السلبية التي تمس بالبيئة المحيطة بها وفي هذا الفرع سيتم تسليط الضوء على واقع محاسبة المسؤولية الاجتماعية اتجاه البيئة في المديرية محل الدراسة.

أ- نفايات المديرية: تنتج المديرية محل الدراسة مجموعة من النفايات نتيجة نشاطاتها اليومية مثل

- النفايات التقنية وتشمل الزيوت والمياه المستعملة والمواد الكيميائية المستعملة في الصيانة

- النفايات الإدارية مثل الأوراق والحبر وغيرها من النفايات المكتبية

لذلك تسعى الأخيرة إلى تطبيق إجراءات الفرز والتخلص الآمن من النفايات الخطرة بالتعاون مع مؤسسات

متخصصة في هذا المجال من أجل الحفاظ على بيئتها الداخلية والخارجية.

- نفايات تقنية: تتبنى مديرية سونلغاز جملة من الإجراءات البيئية لتسيير نفاياتها التقنية بشكل يضمن التقليل من الأثر البيئي الناجم عن نشاطها:

فرز النفايات التقنية: يتم تصنيف النفايات التقنية إلى زيوت مستعملة، مياه مستعملة.  
جمع النفايات: يتم جمع الزيوت والمياه المستعملة في خزانات عملاقة من الاسمنت لمنع التسرب تقدر تقريبا ب 14 خزان.  
نقل النفايات: في إطار الاتفاقية المبرمة بين سونلغاز ونفطال تتولى هذه الأخيرة جمع ومعالجة الزيوت المستعملة. أما المياه المستعملة فعند امتلاء الخزانات تتواصل المديرية مع مؤسسة *ONA* (الديوان الوطني للتطهير) من اجل التنسيق حول معالجة ونقل المياه المستعملة وفقا للمعايير البيئية المعمول بها وذلك في إطار اتفاقية تقدر ب 200000.00 دينار جزائري تتم عملية نقل النفايات عن طريق وسائل النقل لمؤسسة التنظيف المتعاقدة. الملحق 05  
ب-نفايات الإدارية: هي النفايات الناتجة عن نشاط العاملين على مستوى مكاتبهم حيث تمر بنفس مراحل النفايات التقنية، حيث تقوم بعملية التنظيف بشكل دوري ويومي لمختلف المكاتب الخاصة بها ولكن تتم هذه العملية من طرف مؤسسات أخرى، في إطار تعاقدى مع المديرية محل الدراسة، بمعنى أن هذه الأخيرة تقوم بإبرام عقد (اتفاقية) مع مؤسسات نشاطها الأساسي يقتصر في مجال التنظيف، في حين أن المديرية محل الدراسة تلتزم بتسديد كل المصاريف الناتجة عن الخدمات المقدمة من طرف المؤسسات المتعاقدة.

### المبحث الثالث: تكاليف المسؤولية الاجتماعية لمديرية سونلغاز إيليزي

#### المطلب الأول: التكاليف الموجهة للعاملين

تعتبر التكاليف الاجتماعية الموجهة للعاملين أحد اهم مظاهر التزام مؤسسة سونلغاز اليزي بالمسؤولية الاجتماعية الداخلية ومن خلال الجدول اسفله سنقوم بتسليط الضوء على التكاليف الاجتماعية الموجهة للعاملين عبر السنوات الثلاث الأخيرة.

الجدول 2.2 تكاليف أنشطة العاملين الوحدة: دج

2024	2023	2022	تكاليف أنشطة العاملين
300000.00	200000.00	325000.00	تكاليف الحضانة
400000.00	600000.00	00	الحج
00	00	00	العمره
00	00	00	الحمامات المعدنية داخل الوطن
900000.00	1000000.00	800000.00	اعانة السكن
00	00	00	هدية نهاية المهنة
300000.00	200000.00	00	اعانة الزواج
00	00	00	التكوين والتدريب
57000.00	48000.00	51000.00	منحة الولادة
50000.00	35000.00	40000.00	منحة الختان
650000.00	450000.00	400000.00	الإقامة المرضية
00	00	00	اعانة عائلة العامل المتوفي
2657000.00	2533000.00	1616000.00	المبلغ الإجمالي

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مسؤول عن العمال

الجدول 3.2 فرق التطور في التكاليف الخاصة بالعمال الوحدة دج

2024	2023	2022	السنوات
2657000.00	2533000.00	1616000.00	تكاليف المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين
124000.00	917000.00	---	فرق التطور
%4.90	%56.74	----	نسبة الزيادة %

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مقابلة مسؤول عن العمال

وفقا للبيانات الواردة في الجدول أعلاه تبين ان تكاليف المسؤولية الاجتماعية المتعلقة بالعاملين سجلت منحنى تصاعدي خلال الفترة الممتدة من 2022 إلى 2024 ما يعكس سياسة إنفاق متزايدة في هذا الجانب، الا انه في سنة 2024 وعلى الرغم من استمرار تسجيل زيادة في القيمة التكاليف الا ان نسبة النمو شهدت تراجعاً، حيث بلغت نسبة انخفاض معدل الزيادة حوالي (51.84 %) وهذا راجع لارتفاع عدد الموارد البشرية خلال فترة الدراسة مما يدل على ان سونلغاز تستقطب اليد العاملة.

#### المطلب الثاني: التكاليف الموجهة للبيئة

تعد التكاليف البيئية من العناصر المحاسبية المهمة التي تعكس مدى التزام مؤسسة سونلغاز إيليزي بحماية البيئة وبناء على البيانات المتاحة سيتم عرض التكاليف البيئية المسجلة خلال سنة 2024 فقط، نظرا لعدم توفر بيانات

السنوات السابقة وذلك راجع الى ان المصلحة المسؤولة عن التكاليف البيئية الخاصة بفرع سونلغاز اليزي كانت تابعة لمقر تقرت مما أدى الى تحويل التكاليف البيئية مباشرة دون تسجيلها محليا.

الوحدة: دج

#### الجدول 4.2 التكاليف البيئية

البيان	2024
تكاليف استبعاد النفايات السامة والحد منها	200000.00
تكاليف تشجير المنطقة المحيطة بالمؤسسة	00
ضرائب ورسوم البيئة	810000.00
المبلغ الإجمالي	1010000.00

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على الملحق 5 و4

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه ان التكاليف البيئية بلغت 1010000.00 دج موزعة بين استبعاد النفايات وضرائب ورسوم البيئة، بالإضافة الى عدم وجود مساهمات في التشجير، وعدم وجود أرشيف للتكاليف البيئية بالمديرية، ما يدل على حد أدنى من الالتزام بمعايير السلامة البيئية.

#### المطلب الثالث: التكاليف الموجهة للمجتمع

تعد التكاليف الموجهة نحو المجتمع جزءا أساسيا من المسؤولية الاجتماعية لمؤسسة سونلغاز حيث تعكس التزامها الإيجابي على المجتمع المحيط بها وسنتطرق لواقع المسؤولية الاجتماعية لمؤسسة سونلغاز اليزي اتجاه مجتمعها

الوحدة دج

#### الجدول 5.2 تبرعات المديرية للمجتمع

السنوات	2022	2023	2024
تكاليف التبرعات والإعانات للمؤسسات الخيرية والنوادي الرياضية	00	00	00

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مقابلة مسؤول الشؤون الاجتماعية

نلاحظ انه خلال السنوات الثلاثة الأخيرة لم يتم تقديم أي دعم مادي للنوادي او الجمعيات الخيرية مما يعكس غياب الفاعلية في هذا الجانب من المسؤولية الاجتماعية. من خلال ما سبق يتبين لنا أن المديرية محل الدراسة لا تستطيع اتخاذ قرار أو تقديم مساهمات ومساعدات بمختلف أنواعها تجاه أفراد المجتمع، إلا إذا جاءت أوامر من طرف المديرية العامة للشؤون الاجتماعية سونلغاز، التي لها كل الصلاحيات في منح أي مساعدة تجاه المجتمع. أي أن المديرية سونلغاز اليزي تبقى رهن القوانين التابعة للمديرية العامة.

#### المبحث الرابع: محاسبة المسؤولية الاجتماعية وتأثيرها في المؤسسة الاقتصادية سونلغاز-اليزي -

بعدما تعرفنا على المديرية محل الدراسة، وعرض ثم تحليل تكاليف المسؤولية الاجتماعية سنتطرق في هذا المبحث الى تأثير محاسبة المسؤولية الاجتماعية على مؤسسة سونلغاز اليزي.

### المطلب الأول: تقييم نظام محاسبة المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة محل الدراسة

للقيام بهذا التقييم يجب دراسة نظام محاسبة المسؤولية الاجتماعية في فرع مؤسسة سونلغاز اليزي من خلال فحص هذا النظام وتسليط الضوء على فعاليته حيث قمنا بمقابلة مع مسؤولين في الشؤون الاجتماعية ولخصناها في المحاور التالية:

### المحور الأول: التصور العام للمسؤولية الاجتماعية

#### الجدول 6.2 أسئلة واجوبة حول التصور العام للمسؤولية الاجتماعية

الرقم	السؤال	الجواب
01	هل يوجد مصلحة للمسؤولية الاجتماعية؟	لا يوجد ولكن يوجد مكتب مسؤول عن الشؤون الاجتماعية تابع لمصلحة الشؤون الاجتماعية في ورقلة
02	ما هو دور مكتب الشؤون الاجتماعية؟	هي التزام الاجتماعي للمؤسسة تجاه عمالها مجتمعها وبيئتها
03	هل توجد سياسة رسمية توجه عملكم في مجال المسؤولية الاجتماعية؟	لا توجد سياسة رسمية مكتوبة، ما نقوم به هو تنفيذ التعليمات والتوجيهات الصادرة من المديرية العامة لسونلغاز
04	هل تعتبر المسؤولية الاجتماعية جزءا من استراتيجيتكم؟	يوجد توجه نحو ذلك الا انها لا تزال غير مفعلة بشكل واضح ومنظم

المصدر: من اعداد الطالبتين

نلاحظ من خلال الأجوبة المقدمة من طرف مسؤول الشؤون الاجتماعية الى إدراك المؤسسة بالتزاماتها لكنها تمارس في إطار يستند على تعليمات مركزية دون إطار محلي، كما يظهر أهمية دمج المسؤولية الاجتماعية ضمن استراتيجية المؤسسة الا ان هذا التوجه في بداياته ويحتاج الى تفعيل فعلي وهيكل واضحة.

### المحور الثاني: نظام محاسبة المسؤولية الاجتماعية

#### الجدول 7.2 أسئلة واجوبة حول نظام محاسبة المسؤولية الاجتماعية

الرقم	السؤال	الجواب
05	هل يوجد نظام رسمي معتمد في مؤسستكم لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية؟	لا نمتلك نظاما محاسبيا اجتماعيا مفصلا، انما لدينا تقارير إدارية ترسل الى المديرية الجهوية ورقلة
06	كيف يتم تحديد أولوية الأنشطة الاجتماعية في مؤسستكم في ظل التوجهات المركزية من المديرية العامة؟	الأولويات تحدد بالأساس تبعا للتوجهات المديرية العامة وغالبا ما تكون الأولوية الأولى للعمال وتحسين ظروفهم ثم الزبائن من توفير للكهرباء والغاز والاهتمام بشكاوهم وغيرها والحفاظ على البيئة

07	هل هناك تفاعل مع المجتمع المحلي لولاية اليزي؟	نعم يوجد تفاعل مع المجتمع يتمثل في توفير فرص العمل المتكافئة وتدريب أبناء افراد المجتمع من الطلاب والباحثين
08	هل تقوم مؤسستكم بقياس اداءها الاجتماعي والافصح عنه بشكل دوري؟	لا تقوم المؤسسة بالإفصاح وقياس اداءها الاجتماعي بشكل دوري
09	ما أهمية تطبيق نظام المسؤولية الاجتماعية على المؤسسة في نظركم؟	تكمن أهميته في تحسين صورة المؤسسة -زيادة ولاء العاملين - تحسين أداء العاملين -كسب رضى الزبائن والمجتمع المحلي
10	ماهي أبرز التحديات التي تواجهها في تطبيق هذا النظام؟	غياب التخطيط المركزي الناجع وغياب الهيكلة المحاسبية والمالية بالإضافة الى البعد الجغرافي للولاية اليزي

نلاحظ من خلال الأجوبة المقدمة الى غياب نظام محاسبي ومؤشرات التي تقيس الأثر الاجتماعي، كما ان تطبيق المسؤولية الاجتماعية تركز على العمال وزبائنها بشكل كبير بالإضافة الى الاهتمام النسبي بالبيئة بينما نجد تفاعل ضعيف مع المجتمع، كما نلمس وعي بأهمية تطبيق نظام محاسبة الاجتماعية على مؤسسة سونلغاز رغم التحديات.

#### المطلب الثاني: تحليل نتائج التقييم

من خلال أجوبة المقابلة مع مسؤولين في الشؤون الاجتماعية والاجابات المتحصل عليها سنقف على واقع تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة حيث يهدف هذا التحليل الى تحديد نقاط القوة وكذا رصد نقاط الضعف لنظام محاسبة المسؤولية الاجتماعية وهي كالآتي:

#### 1. نقاط القوة:

- أ- إدراك مديرية سونلغاز اليزي لالتزاماتها الاجتماعية؛
- ب- توجه مبدئي نحو دمج نظام المسؤولية الاجتماعية في استراتيجية المؤسسة؛
- ج- تركيز واضح على تحسين ظروف العمال؛
- د- الاهتمام بخدمة الزبائن والاهتمام بشكاوهم؛
- هـ- اهتمام نسبي بالجانب البيئي؛
- و- وجود وعي داخلي بأهمية محاسبة مسؤولية الاجتماعية؛
- ز- استعداد مبدئي للتغيير وتقبل فكرة تطوير.

#### 2. نقاط الضعف:

- أ- غياب إطار محلي مستقل لتطبيق المسؤولية الاجتماعية مما يؤدي الى أنشطة غير متكيفة مع الواقع الاجتماعي؛
- ب- غياب مؤشرات لقياس الأداء الاجتماعي يؤدي الى عدم القدرة على التقييم الفعال للأداء الاجتماعي وغياب الشفافية؛
- ج- التفاعل المحدود مع المجتمع مما قد يؤدي الى تراجع الثقة بين المجتمع والمؤسسة؛

د- اقتصار القرارات الاجتماعية على الاستجابة لتعليمات الإدارة المركزية مما يؤدي لغياب التحفيز الداخلي؛

هـ- ضعف التكوين في المحاسبة الاجتماعية وعدم دمجها في تقييم الأداء المؤسسي مما يؤدي لضعف القدرة على تصميم مشاريع متكاملة تراعي الجوانب المحاسبية.

#### المطلب الثالث: التوصيات المقترحة لتحسين نظام محاسبة المسؤولية الاجتماعية:

من خلال الدراسة الميدانية والنتائج المتحصل عليها تم التوصل الى مجموعة من التوصيات التي تهدف الى تحسين نظام المحاسبة المسؤولية الاجتماعية داخل مديرية سونلغاز اليزي:

1. اعداد إطار محلي للمسؤولية الاجتماعية من خلال انشاء لجنة محلية تختص بتكليف سياسات المسؤولية الاجتماعية لولاية اليزي؛

2. تبني نظام محاسبة اجتماعي محلي لتحليل أنشطة ذات الطابع الاجتماعي والبيئي؛

3. اصدار تقارير دورية وشفافة تعرض فيها الأنشطة الاجتماعية والتكاليف والعوائد المترتبة عنها؛

4. ادماج المسؤولية الاجتماعية كمعيار أساسي في تقييم أداء المسؤولين؛

5. لابد من خضوع المديرية للتدقيق الداخلي حول الأثر الاجتماعي لها؛

6. تكثيف الدورات التكوينية والتربصات للموظفين حول تطبيق المسؤولية الاجتماعية.

### خلاصة الفصل

يهدف هذا الفصل الى التعرف على مديرية سونلغاز فرع اليزي، كما تعرفنا الى شركة الام والمهام المقدمة من طرفها بالإضافة الى الهيكل التنظيمي لكل منهما. بالإضافة الى التطرق الى واقع محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المديرية من خلال عرض التكاليف الاجتماعية، وأنها تركز بشكل كبير على العمال ثم زبائنها ثم تأتي البيئة والمجتمع المحلي في الأخير. من خلال ما سبق يتبين لنا أن المديرية محل الدراسة لا تستطيع اتخاذ قرار أو تقديم مساهمات ومساعدات بمختلف أنواعها تجاه أفراد المجتمع، إلا إذا جاءت أوامر من طرف المديرية العامة للشؤون الاجتماعية سونلغاز، أي أن المديرية تبقى رهن القوانين التابعة للمديرية العامة.

وبعد المقابلة التي أجريت مع مسؤولين في الشؤون الاجتماعية والبيئية في الدراسة الميدانية، قيمنا نظام محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المديرية محل الدراسة، واستخرجنا نقاط القوة والضعف، وإبراز أهمية تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في تحسين صورتها وكسب ثقة زبائنها والمجتمع المحلي. في الأخير قدمنا بعض التوصيات التي من شأنها تحسين نظام محاسبة المسؤولية الاجتماعي في المديرية سونلغاز اليزي، والتأكيد على ضرورة وجود نظام محاسبي اجتماعي فعال لتحقيق الأهداف الاجتماعية والاقتصادية المرجوة.

الخاتمة

## خاتمة:

من خلال هذه الدراسة حاولنا بشكل رئيسي الى ابراز أثر توظيف محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية، حيث تناولنا في الفصل الجانب النظري لمحاسبة للمسؤولية الاجتماعية. ولتحقيق الهدف تم اجراء دراسة ميدانية على مستوى مديرية سونلغاز اليزي حيث تم تحليل واقع تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية ومدى تأثيرها في المديرية محل الدراسة. كما تم اعتماد المقابلة والملاحظة كأداة لجمع البيانات، وقد شملت الدراسة تحليل العلاقة بين متغيري البحث واختبار الفرضيات. وتختتم هذه الدراسة بعرض أبرز النتائج التي تم التوصل اليها، مع تقديم جملة من التوصيات والاقتراحات التي تهدف لتطوير تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية مستقبلا في المؤسسات الجزائرية.

## 1. اختبار الفرضيات

**الفرضية الأولى:** تدرك مؤسسة سونلغاز بشكل عام أهمية المسؤولية الاجتماعية الا ان هذا الادراك لا ينعكس بشكل فعلي في نظامها المحاسبي، وهي فرضية صحيحة اذ ان اجابات تشير الى ان مسؤولي سونلغاز يدركون الأهمية من محاسبة الاجتماعية الا ان غياب نظام مؤطر ورسمي يعيق تطبيقها بشكل فعال؛

**الفرضية الثانية:** يركز نظام المسؤولية الاجتماعية في المديرية محل الدراسة على أربع مجالات أساسية وتخص مجال العاملين، الزبائن، المجتمع المحلي، البيئة، وهي فرضية صحيحة من خلال تشخيص واقع محاسبة المسؤولية الاجتماعية، نجد أن المديرية محل الدراسة تركز على تكاليف المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين فقط بالإضافة الى اهتمامها بزبائنها أما فيما يخص تكاليف المجالات الأخرى (البيئة، المجتمع المحلي) فلا تأخذ الاهتمام اللازم؛

**الفرضية الثالثة:** ان تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية يساهم في تحسين صورة المؤسسة وزيادة الشفافية تحسين أداء العاملين وبناء علاقة ثقة مع المجتمع المحلي. وهي فرضية صحيحة من خلال إجابة مسؤولي مديرية سونلغاز فان تطبيق محاسبة مسؤولية الاجتماعية يساهم في تحسين صورة المؤسسة وبناء الثقة مع المجتمع، تعزيز ولاء العاملين.

## 2. نتائج الدراسة

خلصت الدراسة الى:

أ. نظام محاسبة المسؤولية الاجتماعية هو نظام لتوفير البيانات والمعلومات المحاسبية الخاص بالنشاط الاجتماعي، لذا يمكن القول انه ضرورة حتمية في المؤسسة الاقتصادية؛

ب. ان غياب إطار محلي مستقل لتطبيق المسؤولية الاجتماعية مما يؤدي الى أنشطة غير متكيفة مع الواقع الاجتماعي؛

ج. اتضح ان واقع محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المديرية محل الدراسة في مجال العاملين والزبائن اكثر اهتماما مقارنة بمجال البيئة والمجتمع؛

د. على الرغم من أهمية محاسبة مسؤولية الاجتماعية الا انها لا تعتبر من أولوية المديرية محل الدراسة؛

- هـ. على الرغم من ان مجال العاملين يحظى بالاهتمام الأكبر لمديرية محل الدراسة، الا ان بعض التكاليف غير كافية للعاملين، مقارنة بمداخيل مؤسسة سونلغاز؛
- و. أن صعوبة القياس المحاسبي لأنشطة الاجتماعية بسبب وجود متغيرات قابلة للقياس وأخرى غير قابلة للقياس (كرضى العاملين، صورة المؤسسة) يقلل من اهتمام المديرية بتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية؛
- ز. تقدم المديرية مجموعة من الخدمات الاجتماعية لعمالها وأسرههم، وبدورها تساعدهم في تقديم أداء جيد في عملهم.
- ح. لا يوجد أي جهود بيئية كالتشجير واستخدام الموارد الصديقة للبيئة في المديرية محل الدراسة؛
- ط. إن تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المديرية يسهم في تقييم أدائها من منظور اجتماعي (وجهة نظر المجتمع).
- ي. تهتم المديرية بزبائنها وشكاويهم والعمل على حل مشاكلهم في أقرب وقت؛
- ك. نقص التكوين والوعي لدى المسؤولين والموظفين في مجال المسؤولية الاجتماعية ومحاسبتها؛
- ل. لا يوجد تقييم خارجي او مراقبة فعلية لمدى احترام التزامات المسؤولية الاجتماعية؛
- م. تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية تساعد المديرية محل الدراسة في الامتثال للتشريعات الدولية وبالتالي تتفادى العقوبات.

### 3. التوصيات:

- بناء على النتائج المتوصل اليها نقترح جملة من التوصيات:
- أ- اعداد إطار تنظيمي واضح يلزم المؤسسات الاقتصادية بتبني محاسبة المسؤولية الاجتماعية وفق المعايير الدولية؛
- ب- تعزيز مفهوم المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية؛
- ج- تكوين المسؤولين بكيفية تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية عبر دورات تدريبية وتعليمية؛
- د- الحرص على وضع نظام محاسبي اجتماعي يهتم بجميع مجالات المسؤولية الاجتماعية على حد سواء؛
- هـ- ربط جزء من تقييم الأداء المؤسسي والفردى بمدى الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية؛
- و- تشجيع البحث الأكاديمي والتعاون مع الجامعات لتطوير أدوات ومؤشرات قياس الأداء الاجتماعي؛
- ز- وضع خطط محلية للمسؤولية الاجتماعية تراعي خصوصيات ولاية اليزي؛
- ح- الاستثمار في الطاقة النظيفة كالطاقة الشمسية، كجزء من الالتزام بالمسؤولية البيئية؛
- ط- تعزيز التواصل مع المجتمع المحلي من خلال فتح قنوات حوار مع المواطنين، والاستماع لانشغالاتهم المتعلقة بالخدمات.

## 4. افاق الدراسة:

من خلال دراستنا، تم التطرق إلى إشكالية نظام محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية، حيث ركزت الدراسة على بعض الجوانب الأساسية. غير أن هناك جوانب أخرى لا تقل أهمية، يمكن اكتشافها مستقبلا، وتعد أرضية خصبة لإشكاليات بحثية عميقة تستحق الدراسة والتحليل في بحوث لاحقة، يمكنها ان تكون بحوث مستقبلية تستحق الدراسة منها:

- دور الرقمنة في تطوير محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية؛
- دور محاسبة المسؤولية الاجتماعية في الحد من النزاعات الداخلية بالمؤسسة الاقتصادية؛
- تقييم مدى التزام المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية؛
- أثر تبني المحاسبة الاجتماعية على تنافسية المؤسسات في السوق المحلية والدولية.

# المراجع

## المراجع

## قائمة المراجع باللغة العربية

الكتب:

1. راغب شحادة عبد الرزاق ، و خالد قاسم الخطيب . (2017). *قضايا محاسبية معاصرة*. عمان، عمان ، الأردن ، دار الاعصار العلمي.
2. شاهين علي عبدالله . (2011). *النظرية المحاسبية*. غزة ، غزة ، فلسطين: مكتبة افاق للطباعة.
3. عمار بن عيشي. (2019). *مشاكل القياس والافصاح عن القضايا المحاسبية المعاصرة*. عمان - الاردن: دار أسامة.
4. محمد فلاق. (2016). *المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الاعمال*. عمان -الاردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
5. ناصر جرادات، و ابوالحمام عزام. (2012). *المسؤولية الاخلاقية والاجتماعية للمنظمات ، المسؤولية الاخلاقية والاجتماعية للمنظمات* (صفحة 214). عمان: اثناء للنشر والتوزيع.
6. سالم اللولومحمد. (2009). *مدى إمكانية تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية من قبل شركات المساهمة العامة (دراسة تطبيقية على شركات المساهمة المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية*. غزة - فلسطين: المنارة للاستشارات - الجامعة الاسلامية غزة. تاريخ الاسترداد 2009

البحوث الجامعيةاطروحات الدكتوراه

7. امنة تونسي. (2017). *دور المحاسبة البيئية والاجتماعية في تحديد التكاليف الفعلية في المؤسسات الاقتصادية*. اطروحة دكتوراه ، الاغواط -الجزائر.
8. جميلة العمري. (15 نوفمبر، 2016). *إسهامات تبني المسؤولية الاجتماعية في تحقيق الميزة التنافسية*. أطروحة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة دكتوراه الطور الثالث. ورقلة، ورقلة، الجزائر: جامعة قصدي مرباح.
9. عبد الحق سعدي . (2023). *إستخدام محاسبة المسؤولية الاجتماعية لتحسين أداء العاملين*. أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث في العلوم المالية والمحاسبية . بسكرة، بسكرة، الجزائر: جامعة محمد خيضر.
10. وهيبة مقدم. (2014). *تقييم مدى استجابة منظمات الاعمال في الجزائر للمسؤولية الاجتماعية ، اطروحة دكتوراه كلية العلوم الاقتصادية والتجارية و علوم التسيير ، علوم التسيير . وهران: جامعة وهران. تاريخ الاسترداد 6 جوان، 2014.*

11. خالد فضالة. (2019). دور الاقتصاد الإسلامي في إرساء المسؤولية الاجتماعية للبنوك الإسلامية - دراسة حالة بنك البركة الجزائري -. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، شعبة دراسات في العلوم التجارية تخصص: إدارة تسويقية. البويرة: جامعة البويرة. تاريخ الاسترداد 10 6, 2019
12. سمية دربال. (2018). محددات تبني المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية. كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، العلوم الاقتصادية. ورقلة: جامعة قاصدي مرباح. تاريخ الاسترداد 2019
13. عادل نقموش. (2017). القياس والافصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية. الاغواط -الجزائر: جامعة عمار ثليجي .

#### رسائل الماجستير

14. أبو هرييد ياسر سعيد. (1 أكتوبر، 2017). دور المسؤولية الاجتماعية في تحقيق الميزة التنافسية. دراسة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير تخصص ادارة الدولة والحكم الرشيد. غزة، فلسطين: جامعة الأقصى
15. يوسف احمد منصور . (2016). القياس والافصاح المحاسبي عن تكاليف المسؤولية الاجتماعية واثرها على التقارير المالية. السودان: جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

#### المجلات العلمية المحكمة

16. ابتسام بدري، و عبد الله بونكانو. (08, 05, 2020). دور المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية في تحقيق التنمية المستدامة. مجلة التحليل والاستشراف الاقتصادي، صفحة 308.
17. إبراهيم مسلم. (20, 03, 2016). دور معايير المحاسبة الدولية في تطوير المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية. مجلة دفاتر اقتصادية (07- 01)، صفحة 153.
18. احمد نصير، و زكرياء دمدوم. (31, 12, 2019). مداخل تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المشاريع المقاولاتية في ظل التنمية المستدامة. مجلة اقتصاد المال والاعمال، صفحة 82
19. ايمان يخلف، و محمد طرشي. (2017). الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية من منظور محاسبي. مجلة الريادة لاقتصاديات الأعمال، صفحة 101. تاريخ الاسترداد 2017
20. بروبة إلهام. (سبتمبر، 2017). المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية ودورها في تحقيق الشفافية وترشيد اتخاذ القرار بالمؤسسة الاقتصادية. مجلة العلوم الإنسانية، 48 (48)، صفحة 433. تاريخ الاسترداد سبتمبر، 2017.
21. بريجة فاتح. (30, 03, 2020). مشاكل الاعتراف والقياس المحاسبي للمسؤولية الاجتماعية حسب النظام المحاسبي المالي. مجلة الحوكمة، المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة، صفحة 235.

22. بن عاشور حملات ، حلومة حيموري ، و سيد احمد بوحزام . (2017). محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية. *مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبية*، صفحة 80. تاريخ الاسترداد 12 فيفري، 2018
23. حسناء مشري. (2014). دراسة أثر نظام المحاسبة الاجتماعية في تبني مفهوم المسؤولية الاجتماعية- دراسة ميدانية لبعض المؤسسات الاقتصادية بولاية سطيف-. *مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير*، صفحة 243. تاريخ الاسترداد 2014.
24. حسين الاسرج. (10 فيفري، 2010). المسؤولية الاجتماعية للشركات. *مجلة جسر التنمية*، صفحة 3
25. سفيرمحمد، يمينة حمانة، و بوعلام مولاي. (2018). آليات قياس الاداء الاجتماعي للمؤسسات وطرق الافصاح عنه. *مجلة المنتدى للدراسات والابحاث الاقتصادية*، صفحة 08.
26. سليمان السويح محمد علي. (2017). مدى ادراك اهمية محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المصارف التجارية الليبية. *مجلة دراسات الاقتصاد والاعمال*، صفحة 119.
27. سميرة لغويل ، و نوال زمالي . (ديسمبر، 2016). المسؤولية الاجتماعية: المفهوم ، الأبعاد، المعايير. *مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية العدد 27*، صفحة 304.
28. صدام قاطع هاشم ، و عبد الله امهاب هاشم. (15 11, 2020). انعكاس الافصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في تقييم اداء الوحدات الاقتصادية. *مجلة الريادة للمال والاعمال*، صفحة 4.
29. فاطمة بن العايش . (12 12, 2018). مدى تطبيق القياس والافصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات *مجلة دفاتر اقتصادية* ، صفحة 43.
30. فاطمة الزهراء العكازي، و محمد فلاق. (18 12, 2017). دور المسؤولية الاجتماعية في تحسين ظروف العمل بالمؤسسة الاقتصادية الجزائرية. *مجلة إدارة الأعمال والدراسات الاقتصادية*، 4(2)، صفحة 46. تاريخ الاسترداد 12 13, 2018
31. كريم زكام علي أحمد. (02, 2018). المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية ودورها في تحسين نوعية الخدمات المصرفية. *المجلة العلمية لجامعة السلیمانية* ، صفحة 115
32. مريم بوالصوف. (21 مارس، 2021). المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة "خلفيتها النظرية، استراتيجياتها، تحديات تنفيذها". *المحرر المجلة الدولية للأداء الاقتصادي* (4)، صفحة 211. تاريخ الاسترداد 2 جوان، 2021
33. نوال بن عمارة. (2010). طرق الافصاح والقياس في المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية. *مجلة الدراسات المالية والمحاسبية*، الصفحات 104 - 105.
34. يوسف محمود جربوع. (2008). مدى القياس والافصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية بالقوائم المالية في الشركات بقطاع غزة. *مجلة الجامعة الاسلامية*، صفحة 247.

35. يحي عبد اللاوي، يامن فوحمة، و نصيرة بلال. (2020, 09 03). المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية والافصاح عنها في القوائم المالية - عرض لمجموعة نماذج - مجلة الاقتصاد والتنمية المستدامة، صفحة 131.

### التظاهرات العلمية

#### الملتقيات

36. كريمة حاجي، و مسعودة شريفي. (14-15 فيفري، 2012). المسؤولية الاجتماعية والثقافة التنظيمية في منظمات الأعمال المعاصرة. الملتقى الدولي الثالث: منظمات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية.

37. نصر الدين بن مسعود، و كنوش محمد. (2012). واقع اهمية وقيمة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية. منظمات الاعمال والمسؤولية الاجتماعية (صفحة 6). بشار: جامعة بشار-كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.

38. وهيبة مقدم. (2012). تحسين الأداء البيئي والاجتماعي للمؤسسات الصناعية من خلال تبني المواصفة الدولية ايزو 260000 للمسؤولية الاجتماعية. : التساؤلات و الإمكانيات المتاحة لاختيارالمسارات الصحيحة لصناعة مصادر النمو (الصفحات 5-6). مستغانم: الملتقى الوطني الأول حول: الإستراتيجية الصناعية الجديدة في الجزائر استمرارية أم قطيعة، جامعة مستغانم -الجزائر.

### المراجع باللغة الأجنبية

39. sadoon, M. (2014). SOCIAL responsibility accounting and its role in the assessment of the social performance of the business organizations. journal of business and management, p. 61.

الملاحق

## الملحق 01: تكاليف الأنشطة الاجتماعية الخاصة بالعمال

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

المديرية العامة لسونلغاز اليزي  
مديرية سونلغاز اليزي


المجال	عناصر المجال	القياس ب دج	الملاحظة
	حضانة أبناء العاملين	25000.00	للموسم الدراسي 110 شهر أي 25000.00 دج للشهر
العاملين	أنشطة رياضية لأبناء العاملين	300000 1200 شهريا	للكراء الصالة الرياضية للمغرب
	المخيمات الصيفية	بدفع مبلغ رمزي 5000	حسب عدد افراد الاسرة لمدة 10 أيام
	حمامات المعدنية داخل الوطن	تتكفل بجمع المصاريف	لمدة 10 أيام
	الحج	200000.00	مرة واحدة في العمر (سلفية)
	العمرة	50000.00	سلفية
	عائلات العامل المتوفي	200000.00	منحة
	مساعدة مالية لأصحاب الإعاقة	50000.00	منحة
	الزواج	1000000.00	سلفية
	الختان	5000.00	منحة
	الولادة	3000.00	منحة
	إعانة السكن	200000.00	سلفية
	الإقامة المرضية	تمويض للعمليات الجراحية تمويض الفحص والتصوير الطبي تمويض التحاليل الطبية	حسب الحالة
	هدية نهاية المهنة	1200000.00	منحة

أهـمـة و هـمـة الـمـجـال :-

بنايلى الحاج بصري

## الملحق 02: طلب عطلة صيفية

Note d'information – Maisons Familiales 2025



DIRECTION GENERALE  
Unité Régionale : .....

**Demande d'inscription  
Séjours « Maisons Familiales »  
2025**

**A-Renseignements de l'ouvrant droit :**

Nom : ..... Prénoms : .....

Filiale : ..... Unité : .....

Matricule de paie : ..... Classement : ..... Code BG : .....

Date de recrutement : .....

Téléphone professionnel : ..... Fax : ..... Téléphone personnel : .....

Adresse personnelle : .....

**B-Liste Nominative de la Composante Familiale :**

Le Conjoint : .....

Les enfants :

N°	Prénoms	Date de Naissance	N°	Prénoms	Date de Naissance
01			04		
02			05		
03			06		

Ayant droit.....

N°	Nom	Prénom	Date de naissance	Lien de parenté
01				
02				
03				

Maison Familiale : .....

Session : .....

Du ..... au .....

Fait à ..... Le, .....

Cachet et visa du coordinateur Du délégué de personnel      Signature du demandeur

Visa DRH	Cadre réservé à l'Unité Régionale
Déclaration conforme aux informations portées sur la fiche NOVA de l'agent.	- Date de réception du dossier : .....
	- N° d'enregistrement : .....
	- N° et date de reçu de versement : .....

FOSC /Unité Régionale ..... TEL/ ..... FAX .....

الملحق 03: طلب عملية جراحية



MUTEG

التعاضدية العامة لعمال الصناعات الكهربائية و الغازية  
MUTUELLE GÉNÉRALE DES TRAVAILLEURS DES INDUSTRIES ÉLECTRIQUES ET GAZIÈRES

Imprimé P05

**DEMANDE DE REMBOURSEMENT COMPLEMENTAIRE  
ET SUPLEMENTAIRE DE FRAIS DE CHIRURGIE**

Je soussigné (e)

Nom : ..... Prénoms : .....  
 Nom de jeune fille : ..... Date de naissance : .....  
 Adresse personnelle : ..... N° de téléphone .....  
 Matricule de paie : .....  
 Matricule de pension CNR : ..... N° SS : .....  
 N° MUTEG : .....  
 Organisme employeur ..... BG : ..... Ou CNR : .....  
 N° de Compte CCP : .....

Renseignements concernant le malade :

Adhérent

Conjoint

Ayant Droit

Nom et Prénom : ..... Né (e) le :

.....

Fait à : ..... le .....

 **Dossier à fournir :**

Signature de l'adhérent

- ✓ Formulaire MUTEG (P05),
- ✓ Prescription médicale (lettre d'orientation),
- ✓ Copie du protocole opératoire
- ✓ Décompte CNAS
- ✓ Certificat de séjour
- ✓ Copie de la facture
- ✓ Photocopie du chèque CCP.
- ✓ Copie du dernier bulletin de paie (Adhérent actif).
- ✓ Attestation de revenu CNR avec la mention Cotisation MUTEG (adhérents retraités ou veuves).
- ✓ Fiche familiale pour les Ayants droits

 ⇨ Cadre réservé à l'Administration MUTEG.

Date de traitement : .....

N° de bordereau : .....

## الملحق 04: رسوم البيئة

286

09/10/2024

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

286

لمديرية العامة للضرائب  
مديرية الضرائب لولاية إيليزي  
ليابضة الضرائب إيليزي  
ح ج ب رقم : 306912/36

إشعار بالدفع

CENTRALE électrique

ILLIZI

ILLIZI

دج 810 000,00

لي الشرف أن أذكركم بأنكم مدينون لدى صندوقنا بمبلغ قدره :  
ثمانمائة وعشرة ألف دينار جزائري

رقم الضريبة	طبيعة الضرائب والرسوم	رقم الورد	المبلغ المستحق
1	رسم البيئة	RN 138/2024	810 000,00
	مجموع الحقوق	مجموع الحقوق	810 000,00
	غرامات التأخير	غرامات التأخير	0,00
	المجموع الكلي	المجموع الكلي	810 000,00

أطلب منكم اتخاذ كل التدابير لتسديد المبلغ المذكور في أجل أقصاه ثمانية أيام، وإذا لم يمكن تسديد المبلغ كلية نظرا لأهميته، يمكنكم اكتتاب جدولاً للدفع لي أة ط نحدده معا حسب إمكانياتكم المالية.  
وإذا لم تستجيبوا لهذا الإشعار أو تراجعوا عن تنفيذ جدول الدفع المكتتب عندنا، تضطر إدارة الضرائب إلى اتخاذ إجراءات التحصيل الإجباري المنصوص ليها في القانون.  
أنصحكم إذن بالاستجابة فورا لهذا الإشعار وباحترام التعهد الذي قد تكتبوه عندنا.

قابض الضرائب



الملحق 05: تطهير المياه السامة



الديوان الوطني للتطهير  
Office National de l'Assainissement

le 13/8/2024

مركز: ان امناس

Office national de l'assainissement

Unité Illizi

Centre In Amenas

R C N° : 0017154 B 01

M F N° : 000116001715484

A I N° : 33060002085

Compte N° : 00300 946 000034430089

Agence B A D R Illizi

Tel/fax : 029 45 60 54

Doit: Société algérienne de production électrique et de gaz

Production de l'électricité direction région production

HASSI MESSAOUD

Unité de production ILLIZI

RC: 04B0965448-00/16

NIF: 000416096544827 / TIN : 00046418

B P : 2000044879 Rn N° 03 coté station NAFTAL

**FACTURE : 66 /2024**OBJET : VIDANGE DE FOSSE SEPTIQUE CENTRAL ELECTRIQUE

Suivant bon de commande 000987 le 12/02/2024

N°	Désignation	Unité	Quantité	P/U	Montant
1	Vidange de fosse septique par citerne hydro cureuse	Rotation	16	10 000.00	160 000.00
TOTAL EN HT					160 000.00
TVA 19 %					30 400.00
TOTAL EN TTC					190 400.00

Arrêtée la présente facture à la somme de:

CENT QUATRE VINGT DIX MILLE QUATRE CENT DINARS ALGERIEN ET 00 CENTIME.

chef de centre

زرطاب تدير  
مركز التطهير

# الفهرس

الفهرس

الصفحة	العنوان
II- I	الإهداء.....
III	شكروعرفان.....
V-IV	فهرس المحتويات.....
VI	فهرس الجداول.....
VII	فهرس الأشكال.....
VIII	قائمة الملاحق.....
IX	قائمة الاختصارات والرموز.....
أ-د	مقدمة عامة.....
32-2	الفصل الأول: الإطار النظري لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية
2	تمهيد
3	المبحث الأول: ماهية المسؤولية الاجتماعية
3	المطلب الأول: مفهوم المسؤولية الاجتماعية وأهميتها
5	المطلب الثاني: ابعاد ومبادئ المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات
8	المطلب الثالث: مجالات واستراتيجيات المسؤولية الاجتماعية
12	المبحث الثاني: ماهية محاسبة المسؤولية الاجتماعية
12	المطلب الأول: مفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية
14	المطلب الثاني: تعريف نظام محاسبة المسؤولية الاجتماعية وفروضه وأهمية تطبيقه
15	المطلب الثالث: القياس والافصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية
22	المبحث الثالث: الدراسات السابقة
22	المطلب الأول: عرض الدراسات السابقة
30	المطلب الثاني: مقارنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية
31	المطلب الثالث: مجال الاستفادة من الدراسات السابقة
32	خلاصة الفصل
50-34	الفصل الثاني: دراسة حالة مديرية سونلغاز البيزي

34	تمهيد
35	المبحث الأول: تقديم عام لمؤسسة سونلغاز للكهرباء والغاز
35	المطلب الأول: لمحة تاريخية لمؤسسة سونلغاز للكهرباء والغاز
37	المطلب الثاني: التقسيم الإداري لمؤسسة سونلغاز
38	المطلب الثالث: بطاقة تقنية المديرية توزيع الكهرباء والغاز ايليزي
40	المبحث الثاني: و اقع محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المديرية محل الدراسة
40	المطلب الأول: أنشطة المسؤولية الاجتماعية اتجاه العاملين
42	المطلب الثاني: أنشطة المسؤولية الاجتماعية اتجاه العملاء
43	المطلب الثالث: أنشطة المسؤولية الاجتماعية اتجاه المجتمع والبيئة
44	المبحث الثالث: تكاليف المسؤولية الاجتماعية لمديرية سونلغاز ايليزي
44	المطلب الأول: التكاليف الموجهة للعاملين
45	المطلب الثاني: التكاليف الموجهة للبيئة
46	المطلب الثالث: التكاليف الموجهة للمجتمع
46	المبحث الرابع: محاسبة المسؤولية الاجتماعية وتأثيرها في مؤسسة سونلغاز اليزي
46	المطلب الأول: تقييم نظام محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المديرية محل الدراسة
48	المطلب الثاني: تحليل نتائج التقييم
49	المطلب الثالث: التوصيات المقترحة لتحسين نظام محاسبة المسؤولية الاجتماعية
50	خلاصة الفصل
52	الخاتمة
56	قائمة المراجع
	الملاحق
	الفهرس
	الملخص

## الملخص

تهدف الدراسة إلى معرفة مدى أهمية تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية وإلى دمج الأبعاد الاجتماعية والبيئية في عملها بما يحقق قيمة مضافة للمؤسسة والمجتمع على حد سواء، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي والتحليلي وأداة المقابلة للتحليل واختبار الفرضيات. أسفرت الدراسة مجموعة من النتائج أهمها: نظام محاسبة المسؤولية الاجتماعية هو نظام لتوفير البيانات والمعلومات المحاسبية الخاص بالنشاط الاجتماعي، لذا يمكن القول انه ضرورة حتمية في المؤسسة الاقتصادية، بالإضافة إلى أنه لا يوجد تقييم خارجي أو مراقبة فعلية لمدى احترام التزامات المسؤولية الاجتماعية. الكلمات المفتاحية: محاسبة المسؤولية الاجتماعية، المسؤولية الاجتماعية، المؤسسات الاقتصادية.

## Summary

*The study aims to determine the importance of applying social responsibility accounting in economic institutions and to integrate social and environmental dimensions into their work in order to achieve added value for both the institution and society. To achieve the study objectives, the descriptive and analytical approach, plus, the interview tool were used for the analysis and hypothesis testing.*

*The study, also, yielded a set of important results, such as: The social responsibility accounting system is a system for providing accounting data and information related to social activity, so it can be said that it is an absolute necessity in the economic institution. In addition, there is no external assessment or actual monitoring of compliance with social responsibility obligations.*

*Keywords: Social responsibility accounting, social responsibility, economic institutions.*